جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم المالية والمحاسبة

الموضوع:

أثر استخدام المحاسبة السحابية على الأداء المالي للمؤسسات الإقتصادية

– دراسة حالة المديرية العملياتية لإتصالات الجزائر بالمدية –

مذكرة مقدمة لنيل شهـادة ماستر في العلــوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة

من اعداد الطالبتين:

- بومهدي حيزية
- خروب أمينة

تحت إشراف الأستاذة:

د/ بلحياني خديجة

أعضاء لجنة المناقشة

أد. داود خيرة	جامعة المدية	أستاذ	رئيسا
د. بلحياني خديجة	جامعة المدية	أستاذ محاضر "ب"	مقررا
د. بن جاب الله آمنة	جامعة المدية	أستاذ محاضر "ب"	عضوا

السنــة الجامعيــة: 2025- 2026


بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــر وعـــرفـان:

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مصداقا لقوله: (لايشكر الله من لايشكر الناس)

يطيب لنا أن نقدم كلمة شكر و عرفان

فالشكر و الحمد و المنّة لله وحده، فهو صاحب الفضل الأول والأخير في إتمام هذا العمل، فلك الحمد ربنا كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك

نتقدّم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتنا المشرفة، دكتوراه "**بلحياني خديجة** "، التي أحاطت هذا العمل بتوجيهاتها و نصائحها فجزاها الله عنّا كل خير .

كما لا يفوتنا أن نتقدّم بجزيل الشكر إلى إدارة وموظفي مقر مديرية اتصالات الجزائر بالمدية على حسن الاستقبال، وتعاونهم الكريم، وتوفيرهم للمعلومات والبيانات التي أسهمت في إنجاز الجانب التطبيقي من هذه الدراسة، فجزاهم الله عنّا كل خير.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجميل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة ، على تفضلهم بقبول مناقشة هذا العمل، .

و الشكر موصول لكل من كان لنا عونا بعد الله سبحانه و تعالى .

إهـــداء:

الحمد لله الذي تتم به الصالحات والصلاة والسلام على أشرف الخلق حبيبنا وشفيعنا محمد صل الله عليه وسلم.

أما بعد:

أهدي هذا العمل إلى من كان سببا في وجودي للوالدة الكريمة أطال الله في عمرها وحفظها من كل سوء، وإلى روح الروح الوالد الكريم عليه ألف رحمة في جنات الخلد بمقام الصدقين والعليين والشهداء.

إلى الأخوة والأخوات، إلى أزواجهن وزوجاتهم وأبنائهم وبناتهن.

إلى عمال المكتبة على كل ماقدموه لنا من تسهيلات إلى من قاسمتني هذا العمل "أمينة خروب" وإلى كل من ساعدنا من قريب ومن بعيد في إنجاز هذا العمل .

حيزية

إهـــداء:

الحمد لله حمدًا كثيراً طيبًا مباركًا فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، له الفضل أولًا وآخرًا، وله الشكر على نعمة التوفيق والهداية ، فما كان لهذا الجهد أن يكتمل،لولا فضله ورحمته وتيسيره.

ثم أهدي ثمرة هذا الجهد إلى روح أمي الغالية رحمها الله و جعل قبرها روضة من رياض الجنّة

إلى أبي أطال الله عمره في طاعته

إلى عائلتي و صديقاتي و زملاء العمل و الدراسة

إلى كل من ساندني و كان لي عونا

كما لا أنسى أن أتذكّر إخوةً لنا ما زالوا يكتبون صفحات الصبر والثبات تحت وطأة الألم. إلى المرابطين في غزّة... إلى من علّموا العالم معنى الصمود،نسأل الله أن يربط على قلوبهم، وأن يرحم شهداءهم، ويشفي جرحاهم، ويفرّج كربهم، ويكتب لهم نصرًا وعزًّا قريبًا.

و في الختام أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به

آمنة

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان أثر استخدام المحاسبة السحابية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية بصفة عامة والمؤسسة اتصالات الجزائر المديرية العملياتية بولاية المدية بصفة خاصة من خلال تحليل دور تقنيات المحاسبة السحابية في تحسين كفاءة العمليات المحاسبية والمالية وتحسين جودة المعلومات المحاسبية وتقليص التكاليف التشغيلية .

وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين تبني المحاسبة السحابية وتحسين الأداء المالي للمؤسسة من خلال رفع مستوى الكفاءة التشغيلية وزيادة فعالية استغلال الموارد المالية

الكلمات المفتاحية : المحاسبة السحابية، الأداء المالي، اتصالات الجزائر

Abstract:

This study aims to examine the impact of cloud accounting on the financial performance of economic organisations in general, and of the Operations Directorate of Algérie Télécom in the province of Médéa in particular, by analysing the role of cloud accounting technologies in improving the efficiency of accounting and financial processes, enhancing the quality of accounting information, and reducing operating costs.

The study found a positive relationship between the adoption of cloud accounting and the improvement of the organisation's financial performance, achieved by raising the level of operational efficiency and increasing the effective utilisation of financial resources.

Keywords: Cloud accounting, financial performance, Algérie Télécom

الفهرس

الفهـــــرس

التشكرات	
الإهـداء	
المستخلص	
الفهرس	I-II-III
قائمة الأشكال	IV
قائمة الجداول	V
قائمة المختصرات	VI
مقدمة عامة	أ – هـ
الفصـــل الأول : الإطـار النظـري للمحاسبة السحابية	
تمهيد	02
المبحث الأول : ماهية المحاسبة السحابية	03
المطلب الأول : مفهوم المحاسبة السحابية ونشأتها	03
المطلب الثاني : خصائص وعوامل استخدام المحاسبة السحابية	04
المطلب الثالث: مزايا وعيوب المحاسبة السحابية	07
المبحث الثاني : متطلبات ونماذج تطبيق المحاسبة السحابية	09
المطلب الأول : متطلبات تطبيق المحاسبة السحابية	09
المطلب الثاني : نماذج تطبيق المحاسبة السحابية	10
المطلب الثالث: مقارنة بين المحاسبة السحابية والتقليدية	13
المبحث الثالث: نظام المحاسبة السحابية	15
المطلب الأول: مكونات نظام المحاسبة السحابية	15
المطلب الثاني: أنظمة المعلومات باستخدام نظام المحاسبة السحابية	16
المطلب الثالث: آلية استخدام نظام المحاسبة السحابية	18
خلاصة الفصل الأول	20
الفصـل الثاني : الأداء المالي في المؤسسات الإقتصادية	

تمهيد	22
المبحث الأول : عموميات حول الأداء المالي	23
المطلب الأول : مفهوم تقيم الأداء المالي وأهميته	23
المطلب الثاني : أهداف تقييم الأداء المالي	26
المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على تقييم الأداء المالي	28
المبحث الثاني :مؤشرات تقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية	34
المطلب الأول : مؤشرات السيولة	34
المطلب الثاني : مؤشرات الربحية	36
المطلب الثالث: مؤشرات المديونية والنشاط	38
المبحث الثالث: أثر المحاسبة السحابية على الأداء المالي	41
المطلب الأول: تأثير المحاسبة السحابية على التكاليف	42
المطلب الثاني: تأثيرالمحاسبة السحابية على جودة المعلومات	44
المطلب الثالث:تأثير المحاسبة السحابية على اتخاذ القرارات	45
خلاصة الفصل الثاني	47
الفصل الثالث: دراسة حالة المديرية العملياتية لإتصالات الجزائر بالمدية	
تمهيد	49
المبحث الأول : الإطار النظري لمؤسسة إتصالات الجزائر المديرية العملياتية بالمدية	50
المطلب الأول: تقديم عام لمؤسسة اتصالات الجزائر	50
المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي لمؤسسة اتصالات الجزائر	52
المطلب الثالث : الخدمات و الموارد الرقمية لمؤسسة اتصالات الجزائر	53
المبحث الثاني :آلية سير أنظمة المعلومات باستخدام المحاسبة السحابية في المؤسسة محل الدراسة	54
المطلب الأول : آلية سير نظام NGBSSM	54
المطلب الثاني :آلية سير نظام HRACCES	55
المطلب الثالث: آلية سير نظام Oracle	56
المبحث الثالث : أثر المحاسبة السحابية على الأداء المالي لمؤسسة اتصالات الجزائر المديرية العملياتية بالمدية	66

المطلب الأول :أثر المحاسبة السحابية على الأداء المالي باستخدام مؤشرات التوازن المالي .	66
المطلب الثاني : أثر المحاسبة السحابية على الأداء المالي باستخدام النسب المالية.	68
خلاصة الفصل الثالث	79
خـاتمـة عـامـة	81
قائـمـة المـراجـع	86
قائمة الملاحق	

قائمة الأشكال والجداول
و المختصرات

قـــائـــمة الأشكـــال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفـحة
(1-1)	آلية عمل نموذج البرمجيات كخدمة	11
(1-2)	نموذج كخدمةPaas	12
(1-3)	آلية عمل نموذج البنية التحتية كخدمة	13
(1-4)	مكونات نظام المحاسبة السحابية	16
(1-5)	نظام NGBSSM	17
(1-6)	برنامج Oracle	18
(3-1)	آلية سير نظام NGBSSM	54
(3-2)	مراحل سير مشاريع باستخدام برنامج	58

قـــائـــمة الجـــداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفـــحة
(1-1)	أوجه التشابه والإختلاف بين المحاسبتين	14
(2-1)	أثر المحاسبة السحابية على بعض عناصر النتيجة	42
(3-1)	تطور رأس المال العامل الصافي الإجمالي	66
(3-2)	تطور احتياجات رأس مال العامل	67
(3-3)	تطور الخزينة الصافية	67
(3-4)	تطور نسبة السيولة العامة	68
(3-5)	تطور نسبة السيولة السريعة	69
(3-6)	تطور نسبة السيولة الجاهزة	70
(3-7)	تطور هامش صافي الربح	71
(3-8)	تطور العائد على الأصول	72
(3-9)	تطور العائد على الحقوق الملكية	72
(3 -10)	تطور نسبة المديونية الإجمالية	73
(3-11)	تطور نسبة الإستقلالية المالية	74
(3 -12)	تطور نسبة تغطية الديون (الاستخدامات)	75
(3-13)	تطور معدل دوران المخزون	76
(3-14)	تطور معدل دوران الأصول	77
(3-15)	تطور معدل دوران ديون الزبائن	77

قـــائـــمة المختـــصرات:

المصطلح باللغة العربية	المصطلح باللغة الإنجليزية	الاختصار
نظام دعم الفوترة من جيل الجديد	New Génération Billing Support System	NGBSSM
الموارد البشرية	Hummains Ressources	HRACCES
المنصة كخدمة	Platform as a Service	Paas
البنية التحتية للخدمة	Infrastructure as a Service	Iaas

مقدمـة عامـة

مقدمـة:

عرفت بيئة الأعمال في السنوات الأخيرة تطورات تكنولوجية متسارعة أثّرت بشكل كبير على مختلف وظائف المؤسسة ، خاصة المجال المحاسبي و المالي ، حيث أصبحت المؤسّسات الإقتصادية تسعى إلى تبنّي تقنيات حديثة تساعدها على تحسين أدائها و رفع كفاءتها في ظل المنافسة المتزايدة، و من بين أبرز هذه التقنيات الحديثة الحوسبة السحابية التي ساهمت في ظهور ما يعرف بالمحاسبة السحابية ، و التي تعدّ من الأساليب المتطوّرة في إدارة و معالجة البيانات المحاسبية و المالية .

وتعتمد المحاسبة السحابية على استخدام شبكة الإنترنت في تخزين البيانات ومعالجتها وتبادلها، مما يسمح للمؤسسات بالوصول إلى معلوماتها المحاسبية بسهولة ومرونة، مع تقليل تكاليف التشغيل والصيانة مقارنة بالأنظمة التقليدية، كما تساهم في توفير معلومات دقيقة وسريعة تساعد الإدارة على اتخاذ القرارات المناسبة وتحسين الأداء المالي للمؤسسة.

وفي ظل سعي المؤسسات الاقتصادية إلى تحقيق الكفاءة والفعالية وتعزيز قدرتها التنافسية، أصبح الأداء المالي من أهم المؤشرات التي تعتمد عليها المؤسسات لتقييم نتائج أعمالها ومدى نجاحها في استغلال مواردها وتحقيق أهدافها.

ومن هنا برز الاهتمام بدراسة أثر استخدام المحاسبة السحابية على الأداء المالي، باعتبارها من الوسائل الحديثة التي يمكن أن تساهم في تطوير العمل المحاسبي وتحسين النتائج المالية للمؤسسات.

في هذه الدراسة بهدف تسليط الضوء على العلاقة بين المحاسبة السحابية والأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، من خلال دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر، وذلك لمعرفة مدى مساهمة استخدام المحاسبة السحابية في تحسين الأداء المالي وتطوير الأنظمة المعلوماتية داخل المؤسسة.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من التوسع في استخدام المحاسبة السحابية لما توفره من مزايا إلا أن تأثيرها الفعلي على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية لايزال غير واضح بشكل كاف ولهذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الآتي:

إلى أي مدى يؤثر استخدام المحاسبة السحابية على الأداء المالي لمؤسسة اتصالات الجزائر بالمدية؟

و للإجابة على هذا التساؤل نطرح الأسئلة الفرعية التالية :

- ما المقصود بالمحاسبة السحابية؟
- ماهو مفهوم الأداء المالي، ومادوره في المؤسسات الاقتصادية؟
- ماطبيعة العلاقة بين استخدام المحاسبة السحابية وتحسين مؤشرات الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة؟

فرضيات الدراسة :

للإجابة على هذه الأسئلة الفرعية ارتأينا إلى وضع الفرضيات التالية:

- المحاسبة السحابية تقنية حديثة تستخدم في معالجة البيانات المحاسبية والمالية بالإعتماد على الأنترنت.
- يقصد بالأداء المالي النتيجة المتوصل إليها، وقد يعكس الأداء المالي الجيد تطور ونمو المؤسسة.
- يؤثر استخدام المحاسبة السحابية إيجابيا على مؤشرات الأداء المالي للمؤسسة من خلال رفع الكفاءة وتحسين استغلال الموارد.

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية هذه الدراسة في إظهار أثر استخدام المحاسبة السحابية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية مع تبيان دور التقنيات الحديثة في تطوير المحاسبة في ظل التطور التكنولوجي المتسارع مع اتجاه المؤسسات نحو التحول الرقمي فأصبحت المحاسبة السحابية من الأدوات الحديثة التي تساهم في تطوير الأنظمة المحاسبية وتحسين كفاءة الأداء المالي.

أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذا الدراسة إلى تحقيق الأهداف المتمثلة في إسقاط الدراسة النظرية على أرض الواقع لتقصي مدى التقارب والتجاوب الذي يحظى به استخدام المحاسبة السحابية في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، واثراء الجانب المعرفي المتعلق بالمحاسبة السحابية لتوضيح مفهومها وخصائصها وأهميتها في بيئة الأعمال الحديثة، مع تحديد طبيعة العلاقة بين استخدام هذه الأخيرة ومؤشرات الأداء المالي لمؤسسة اتصالات الجزائر المديرية العملياتية وحدة المدية.

مبررات اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيار موضوع البحث إلى ما يلي:

- **دوافع ذاتية:**

- الرغبة الشخصية في دراسة المواضيع المتعلقة بالمحاسبة السحابية للاستفادة منها مستقبلا.
- توسيع المعارف وتعميقها على مختلف المستجدات المتعلقة بأثر استخدام المحاسبة السحابية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.
- الإلمام ببعض النقاط المتعلقة بهذا الموضوع .

- **دوافع موضوعية:**

- المساهمة في إثراء الساحة البحثية عموما والمكتبة الجامعية خصوصا نتيجة قلة الدراسات والبحوث الأكاديمية في مجال المحاسبة السحابية .
- حداثة الموضوع في ميدان البحث العلمي .
- التعرف على الوضع الحالي والمدى الذي توصلت إليه المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في مجال استخدام المحاسبة السحابية وأثرها على قوائمها المالية.
- حاجة ومتطلبات البيئة الجزائرية لمثل هذه الدراسات.

حـدود الـدراسـة:

من أجل الإلمام بإشكالية البحث وفهم جوانبها المختلفة

- **الحـدود الموضوعية:**

بما أن موضوع البيئة واسع ويمكن معالجته من عدة جوانب ارتأينا أن تكون دراستنا محصورة في الجانب المالي والمحاسبي وذلك بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام المحاسبة السحابية ومؤشرات الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

- **الحـدود المكانية:**

إن القضايا المحاسبية لا يمكن حصرها في مكان واحد، فهي ظاهرة منتشرة عبر كافة أنحاء دول العالم لهذا ارتأينا أن تكون دراسة بحثنا متصفة بالشمول لنحصرها في الأخير في دولة الجزائر، وفي المؤسسات الاقتصادية التي لها علاقة بالمحاسبة السحابية بصفة عامة وفي ولاية المدية بصفة خاصة وباتحديد مؤسسة اتصالات الجزائر.

- **الحدود الزمنية** : تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة 2020-2024 وذلك بالاعتماد على وثائق مقدمة من طرف مصلحة المالية والمحاسبة للمؤسسات محل الدراسة .

منهج الدراسة:

قصد الإحاطة بمختف جوانب الموضوع والإجابة على إشكالية البحث واختبار صحة الفرضيات، وتماشيا مع المناهج المعتمدة في الدراسات الاقتصادية والمالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستقرائي، حيث في الجانب النظري يتم استخدام **المنهج الوصفي** وذلك تماشيا لطبيعة الفصول أما **المنهج الاستقرائي** فاستخدم في الفصل التطبيقي أي في دراسة أثر استخدام المحاسبة السحابية على الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة .

أما فيما يخص نمط البحث وجمع المعلومات فقد اعتمدنا على أسلوب المسح المكتبي وذلك بهدف التعرف على المراجع والبحوث والدراسات التي لها صلة بالموضوع بالإضافة إلى البحوث العلمية المقدمة في أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير بالإضافة إلى المقالات والملتقيات الدولية والوطنية.

صعوبات الدراسة .

تتمثل الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا البحث فيما يلي :

- إن موضوع المحاسبة السحابية يعد من الموضوعات الهامة التي تدخل إلى عالم المحاسبة، مما يجعل من عملتي قياس الأداء المالي والإفصاح عنه وتبيان اثر استخدام المحاسبة السحابية أمرا صعبا نوعا ما؛
- قلة الدراسات والأبحاث الأكاديمية فيما يتعلق بهذا الموضوع خاصة فيما يخص المحاسبة السحابية؛
- صعوبة الحصول على المعلومات المحاسبية بالشكل المعمق بسبب تحفظ المؤسسات لأسباب خاصة والسرية الكبيرة لهذه المعلومات؛
- صعوبة الحصول على التقارير الخاصة بالمعلومات نظام المحاسبة السحابية .

هيكل الدراسة :

للإجابة على إشكالية البحث ،وكذا الأسئلة الفرعية المطروحة قمنا بتقسيم البحث إلى ثلاثة فصول، فصلين يتعلق بالجانب النظري والفصل الثالث يتعلق بالجانب التطبيقي .

فالفصل الأول خصص" **الإطار النظري للمحاسبة السحابية** " وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث فالمبحث الأول خصص لماهية المحاسبة السحابية، أما الفصل الثاني فخصص" **لدراسة الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية**" وقسمناه إلى ثلاثة مباحث، والفصل الثالث خصص **للدراسة الحالة بالمؤسسة اتصالات الجزائر** والمتمثلة في دراسة مديرية العملياتية بولاية المدية

الفصل الأول:

الإطـار النظـري للمحاسبة السحابية

تمهيد

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا في مجال المحاسبة، يتماشى وكبر حجم المؤسسات والتطورات التكنولوجية للمعلومات والأنترنت، مما جعل من المؤسسات السعي من أجل الإستفادة منها لترقية وتحسين أدائها، ومن أبرز هذه التطورات نجد الحوسبة السحابية التي يمكن من خلالها الوصول إلى البرامج والبيانات عبر الأنترنت في أي وقت وفي أي مكان ومن أي جهاز يضمن تزويد خدمة التطبيقات السحابية، كما تساهم في تحسين الأداء المالي للمؤسسة عن طريق الغاء العديد من التكاليف كتكاليف التحديث، الصيانة، البنية التحتية وغيرها، ولها دور في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة.

المبحث الأول: ماهية المحاسبة السحابية

سيتم التطرق في هذا المبحث إلى المحاسبة السحابية لمعرفة هذه التقنية الحديثة، فقد أدى الإعتماد على التكنولوجيا المعلومات إلى تحولا في طبيعة الأعمال والممارسات المحاسبية ، فتعد المحاسبة السحابية نقلة نوعية في مجال نظم المعلومات المحاسبية إذ تجمع بين المرونة والسرعة والأمان مع التطرق إلى نشأتها مبرزا خصائصها ومزاياها.

المطلب الأول: مفهوم المحاسبة السحابية بين النشأة والتطور.

أولا: نشأة المحاسبة السحابية.[1]

تعود فكرة الحوسبة السحابية إلى الستينيات حيث تطرق إليها **جون مكارثي** (John Mccathly) كفكرة بقوله " قد تنظم الحوسبة لكي تصبح خدمة عامة في يوم من الأيام"، وأما الظهور الفعلي لتطبيقات الحوسبة السحابية لم يكن إلا في بداية عام 2000، عندما قامت شركة مايكروسوفت بتوسيع مفهوم استخدام البرمجيات من خلال شبكة الويب بالإضافة إلى عدة شركات التي سارت على منهجها هذا.

إلا أن شركة google تعتبر من أكثر الشركات التي لعبت دورا هاما في مجال الحوسبة السحابية، حيث قامت بإطلاق العديد من الخدمات التي تعتمد على هذه التقنية، وفي سنة 2009، قامت كذلك بإطلاق نظام تشغيل متكامل يعمل وفق مفهوم المحاسبة السحابية.

بالإضافة إلى إشارة الخبراء إلى أن المحاسبة السحابية سوف تقيد النظر في مهنة المحاسبة، وفي طبيعة عمل العديد من الشركات والمؤسسات غير الهادفة للربح.

حيث تعتمد على تطبيق الحوسبة السحابية لما توفره من عدة مزايا تقدم تكرار البيانات المدخلة، تأمين البيانات والتقييم الدقيق بالإضافة إلى مواكبة التقنيات الحديثة وسهولة الاستخدام من خلال توفير الوقت والجهد والدقة والأدوات المتعددة.

[1] منال قوقي، نجوى الشعوبي ، أثر استخدام المحاسبة السحابية على جودة المعلومات المالية دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر وحدة تقرت، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2024-2025 ، ص 03

ثانيا: مفهــوم المحـاسبــة السحــابيــة.

المحاسبة السحابية (Cloud Computing) هي تقنية قائمة على نظام محاسبي يتيح للمستخدمين إجراء العمليات بسهولة أكبر كونها محوسبة. [1]

كما تقدم المحاسبة السحابية مزايا متنوعة من حيث تسجيل المعاملات والتوثيق.

ويشير كذلك مايسمى بالمحاسبة السحابية إلى التكنولوجيا التي يمكن أن تحقق تخزين المعلومات المحاسبية باستخدام وسائل مختلفة، ومن ثم انشاء قاعدة بيانات كبيرة يطلق عليها إسم **"سحابة"** ، حيث أنها بعد الإتصال بالشبكة يمكن تصفح المعلومات من خلال البيانات المحاسبية. [2]

كما عرفها **المعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا** على أنها نموذج لتمكين وصول مناسب ودائم للشبكة عند الطلب إلى ملف تجمع مشترك لموارد الحوسبة القابلة للتكوين مثل الشبكات، الخوادم والتخزين والتطبيقات والخدمات، التي يمكن توفيرها بسرعة وإصدارها بأقل جهد إداري. [3]

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن المحاسة السحابية هي تطبيق للمحاسبة يعتمد على الحوسبة السحابية لإدارة العمليات عبر الأنترنت بدل الأنظمة التقليدية المحلية .

المطلب الثاني: خصائص وعوامل استخدام المحاسبة السحابية

للمحاسبة السحابية خصائص ومكونات تتميز بها

أولا: خصائص المحاسبة السحابية.

للمحاسبة السحابية خمسة خصائص تتمثل فيما يلي: [4]

1- الخدمة الذاتية بناءا على الطلب On demand self service:

---

[1] حمدي خديجة ، خروبي نصيرة ، أثر المحاسبة السحابية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة المؤسسة العمومية للنقل الحضري والشبه الحضري تيارت، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت، 202-2023 ، ص 08

[2] زكرياء دمدوم وآخرون، تحديات إعتماد المحاسبة السحابية في بيئة الأعمال الجزائرية، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاقتصادية ووعلوم التسيير، مجلد 13، العدد03، 2020، ص 478

[3] أحمد حسين مجي وآخرون، جودة المعلومات المحاسبية في ظل تأثير استخدام الحوسبة السحابية دراسة استطلاعية لأداء عينة من الأكاديميين والمهنيين في العراق، مجلة الإقتصاد والإدارة والعلوم القانونية، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة الكوفة، العراق، المجلد07، العدد 03، 2023، ص 04.

[4] ياسين مسيخ، استخدام الحوسبة السحابية في تقديم خدمات المعلومات دراسة ميدانية بمكتبات جامعة 8 ماي قالمة، مذكرة ماستر، تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة 8ماي 1945، قالمة، 2017-2018، ص 14.

حيث يتلقى المستفيد من خدمة الحوسبة السحابية الخدمة عن طلبه دون تدخل من مورد الخدمة، وهذه الخاصية تتحقق بشكل عام من خلال بوابة الويب portail web عندما تكون في وضع خدمة ذاتية حرة، ويجب على مورد الخدمة تطوير وصيانة الأجهزة والمكانيزمات الآزمة لهذه الوظيفة.

2- الوصول الواسع للشبكات Broad network access:

ويكون وصول المستفيد الى تلك الموارد عبر قنوات ومنصات مختلفة مثل الكمبيوتر المحمول والهواتف الذكية، ومختلف الأجهزة العادية.

3- تجميع(حزم) الموارد Resourse pooling:

بحيث تقدم موارد الحوسبة لمستفيدين مختلفين تبعا لطبيعة عمل كل منهم وتطبيقاته بمعنى تلبية احتياجاتهم من الموارد على اختلاف اهتماماتهم.

4- قياس الخدمة Measured service:

وذلك من خلال الوقوف على مستوى خدمة الحوسبة حيث توجد أدوات لقياس استخدام الموارد ووسائط التخزين والتطبيقات وعدد المستفيدين في كل لحظة وغيرها، وهذا القياس يكون لدى مقدم أو مورد خدمة الحوسبة ومتلقي الخدمة أو المستفيد.

5- المرونة مع السرعةRapid elasticity :

أي الاستجابة للتغير في احتياجات المستفيدين وبسرعة في الأداء .

6- تقليص الإنفاق Cutting spending:

بحيث هذه التقنية توفر الكثير من التكاليف والوقت والتي يمكن أن تنفقها المؤسسة إذا قامت بتخزين بياناتها بالطرق التقليدية، فإنها لا تحتاج إلى شراء الخوادم الضخمة وتكبد عناء الصيانة والتأمين حيث تقوم شركات المتخصصة في هذا المجال بكل ذلك كما تقدم خطط أسعار مناسبة للميزانية والمتطلبات مثل الدفع مقابل الإستخدام أو اشتراكات شهرية أو سنوية.

ثانيا:عوامل استخدام المحاسبة السحابية:

للمحاسبة السحابية مجموعة من العوامل تدفع لإستخدامها والمتمثلة فيمايلي:[1]

[1] رناد مجدي حسن العمر، أثر الذكاء الإصطناعي في الحد من مخاطر المحاسبة السحابية الصناعية الأردنية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم المحاسبة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، 2022، ص 47-48.

1- العوامل الإقتصادية:

تعد من أقوى المحركات الأساسية لاستخدام المحاسبة السحابية، نظرا لإسهامها في تخفيض التكاليف والاستثمارات الرأسمالية عن طريق التقليل من المعدات والتخفيض في التكاليف التشغيلية المرتبطة بالصيانة والتكاليف ذات العلاقة بالإدارة الداخلية لتكنولوجيا المعلومات المرتبطة بالنسخ الإحتياطي والتخفيض من الإستثمارات الإضافية في البرامج عن طريق تقديم مزود الخدمة المرونة المرتفعة في الموارد لتناسب نشاط المؤسسة وحجمه.

2- العوامل التنظيمية:

المحاسبة السحابية تساهم في رفع وتطور أداء العمليات الحسابية عن طريق إتباع تكنولوجيا مقدمة مكنت المؤسسة من الإهتمام بأعمالها الرئيسة فقط وتطوير المنتجات لتمكين من الدخول للأسواق، فقدمت المحاسبة السحابية نظام مركزي يعمل على التحليل والمعالجة للبيانات بشكل يضمن الدقة والكفاءة للمؤسسة، وساعدت المحاسبين على إنجاز الأعمال دون التقيد بوقت العمل الرسمي للمؤسسة، وبالتالي الوصول للبيانات المحاسبية بشكل أسرع ومن أي مكان وجهاز.

3- العوامل التكنولوجية:

تعتبر هذه العوامل من الأمور التي ساهمت في ظهور المحاسبة السحابية وهذا نتيجة لتواجد موارد الحوسبة دون اعتبار للمكان والزمان والقدرة لهذه الموارد على مواكبة حاجات المؤسسات، وإضافة لهذا توفير الموثوقية والسلامة عن طريق نسخ البيانات المحاسبية إلكترونيا وفي أماكن متنوعة والقدرة على الوصول لها بأمان وتوفير الحماية ضد أي عملية هجوم أو اختراق.

4- عوامل إدارة المخاطر:

تتضمن هذه العوامل تقليل المخاطر الاستثمارية المرتبطة بالبنية التحية لتكنولوجيا المعلومات التي كان ينظر لها على أنه تقدم فوائد للمؤسسة لكن لايوجد أي ضمان من أن هذه الإستثمارات ستؤثر على المؤسسة بشكل إيجابي، لهذا عن طريق المحاسبة السحابية تم العمل على تقليل هذه المخاطر من خلال جعل الاستثمارات الرأسمالية مصروفات تشغيلية.

5- العوامل البيئية: [1]

[1] عمار سلطاني،يسين حليمي، أثر تطبيق المحاسبة السحابية على المردودية المالية للمؤسسة الإقتصادية دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي بتبسة، 2020، ص 11.

يعد إدراك صانع القرار بشأن استدامة البيئة عاملا مهما في تبني المحاسبة السحابية في المؤسسة باستعمال نظام المحاسبة التقليدية يطلق كمية هائلة من الحرارة وثاني اكسيد الكربون، ويخلق النفايات الكهربائية ويستهلك الكثير من الطاقة، واعتماد نظام المحاسبة السحابية، لايمكن من تقليل التلوث البيئي فقط ولكن يوفر أيضا الطاقة المستغلة في عمليات الأعمال الأخرى.

المطلب الثالث: مزايا وعيوب المحاسبة السحابية

أولا: مزايا المحاسبة السحابية:

للمحاسبة السحابية عدة مزايا تتمثل فيما يلي: [1]

1- سهولة الوصول:

المحاسبة السحابية توفر وصولا سهلا إلى حسابات المؤسسة نظرا لاستضافة عبر الأنترنت، كما يوفر بعض موفري Saas مثل XERO أيضا برامج للهواتف المحمولة يتيح ذلك الوصول إلى التقارير من أي ، كما يمكن للمستخدمين أيضا تحديث بياناتهم كثيرا على Facebook، وبالتالي المحاسبة السحابية أصبح من خلالها سهولة الوصول إلى المعلومة المحاسبية وإدارتها.

2- زيادة أداء الأعمال:

تطبيقات المحاسبة السحابية تساعد المحاسبين على إنشاء التقارير المالية وحافظات الحافظة في الوقت الحقيقي من خلال التكيف مع تغيير ظروف العمل في وقت قصير، هذا الوضع يخلق بيئة للمسؤولين لإتخاذ قرارات فورية وصحيحة مما يساهم في زيادة الأداء .

3- المحاسبة السحابية أقل تكلفة:

ويعتبر من أهم مزاياها التقليل في الإنفاق، حيث أنها توفر الكثير من التكاليف والوقت التي يمكن أن ا المؤسسة إذا قامت بتخزين بياناتها بالطرق التقليدية، فهي لاتحتاج لشراء البرمجيات والخوادم الضخمة، وتجد عناء صيانتها وتأمينها أو حتى الوحدات التخزينية لعمل النسخ الإحتياطية لبيانات ومعلومات المؤسسة، حيث توفر المؤسسات المتخصصة في هذا المجال كل ذلك، كما تقدم خطط أسعار مناسبة للميزانية ومتطلبات المؤسسة مثل الدفع مقابل الإستخدام،بصفة شهرية أو سنوية.

[1] حمدي خديجة، مرجع سابق،ص 19-20.

4- توفير الوقت:

وذلك من خلال الوصول إلى المعلومات في أي وقت وفي أي مكان، ويتم ذلك من خلال التغذية التلقائية وتتمثل في إدخال معادلات كشف الحساب تلقائيا وليس يدويا، وذلك في الوقت المناسب وبالشكل الصحيح.

- التحديثات التلقائية للبرامج في نظم المحاسبة السحابية وهو عكس مانجده في المحاسبة التقليدية من بطء ومكلف.
- تقديم صورة واضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة في الوقت الحقيقي وذلك من خلال المرونة التي تقدمها المحاسبة السحابية للإدارة.

5- زيادة الأمن: حيث يمكن لمقدمي الحوسبة السحابية تقديم خدمات أكثر أمانا من تلك التي تستطيع معظم الشركات الصغيرة والمتوسطة تحملها.

6- الإلتزام: حيث تتوافق المحاسبة السحابية مع مجموعة متنوعة من المتطلبات بما في ذلك المعايير المحاسبية والضوابط الداخلية .

7- التجربة قبل الشراء: السحابة تتوفر على العديد من تطبيقات الأعمال ويوفر مقدمو الخدمة بشكل متكرر تجارب مجانية وعروضا توضيحية واسعة النطاق، مما يسمح بمعرفة هل التطبيق مناسب أم لا.

8- النسخ الإحتياطي غير المحدود: فالمؤسسات التي تستخدم تطبيقات المحاسبة السابية لديها الفرصة عمل نسخة احتياطية عن بياناتهم المالية في أي وقت، حيث يتم الإحتفاظ بالبيانات في خوادم المؤسسة التي تقدم الخدمة، لذا فإن البيانات المحتملة يتم تجنب الخسارة.

ثانيا: عيوب المحاسبة السحابية:

من عيوب المحاسبة السحابية مايلي:[1]

1- الأمن والخصوصية:

باعتبار الملفات والمعلومات المخزنة لدى جهة أخرى فلابد من الحفاظ على أمن وخصوصية البيانات والمعلومات حيث هناك مخاوف بشأن أمن البيانات والمعلومات وخصوصيتها فليس هناك ضمان كامل بعدم هجوم المخترقين.

[1] حمدي خديجة، خروبي نصيرة، مرجع سابق، ص 22.

2- التبعية (فقدان السيطرة):

ويعني بالسيطرة في حالة اعتماد المؤسسة على البرامج للمحاسبة السحابية، حيث هذه الأخيرة تفرض الإعتماد التام على مزودي الخدمة في كل شيء يخصهم كون السحابة بيئة مغلقة برمجيا، أي تصبح البرامج المحاسبية تحت رحمة الشركات المصممة لهذه البرامج.

3- الخبيث الداخلي: يكل تهديدا للمؤسسات التي تعتمد على تقنية الحوسبة السحابية في عملها المحاسبي، حيث يشغل المهاجمين أن الموظفين لايملكون رؤية واضحة حول سياسات وإجراءات البرامج السحابية المقدمة من طرف مزودو الخدمة، وعليه قد يتم استغلال هذه الثغرة والحصول على الدخول غير المصرح به للبيانات والمعلومات الخاصة بالمؤسسة.

4- فقدان البيانات أو تسريبها: ويتم ذلك بحذف البيانات أو تقديمها دون عمل نسخ احتياطية وفك ربط السجل من السياق الأوسع، فقدان مفتاح الترميز والوصول غير المصرح به للبيانات الحساسة أو الحرجة.

المبحث الثاني: متطلبات ونماذج تطبيق المحاسبة السحابية

للمحاسبة السحابية متطلبات ونماذج لتطبيقها

المطلب الأول: متطلبات تطبيق المحاسبة السحابية.

لا تتطلب عملية الوصول لخدمات المحاسبة السحابية موارد ضخمة أو ممتلكات وتجهيزات كثيرة، ولها نفس متطلبات الحوسبة السحابية فكل مايجب توفره محصور على النحو التالي:[1]

1- جهاز حاسوب آلي:

ويقصد به أي جهاز حاسب آلي، ذي امكانيات متوسطة أو أقل من متوسطة، حيث لابد أن يوفر عملية الإتصال بشبكة الأنترنت والوصول للإتصال بالسحابة والإستفادة من الخدمات التي تقدمها.

2- نظام تشغيل يسمح بالإتصال بالأنترنت والوصول للسحابة:

[1] طوير إيمان نور الهدى، ميمون فاطمة الزهراء، أثر استخدام المحاسبة السحابية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مديرية توزيع الكهرباء والغاز(SADG)، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسير، جامعة المسيلة، 2021، 2022، ص 17.

ك تعمل الحوسبة السحابية على تقديم خدماتها للمستخدمين بمجرد الوصول إليها تلقائيا، وبشكل عادل ومتكافئ بين المستخدمين وبحسب الحاجة ، وتكون خاصية الإتصال بالأنترنت عن طريق نظام التشغيل متاحة في جميع أنظمة التشغيل بالرغم من اختلافها وتعددها.

3- المتصفح:

هو الأداة التي يتم الوصول للحوسبة السحابية من خلالها، وتتوافق الحوشبة السحابية مع كافة المتصفحات المتاحة، وعلى اختلافها وتعددها لتذليل العقبات أمام المستخدمين ولضمان سهولة الوصول إليه.

4- توافر الإتصال بشبكة الأنترنت:

ويعد الإتصال حلقة الوصل بين المستخدم وبين الحوسبة السحابية، ويفضل أن يكون الإتصال ذا سرعة عالية لضمان الحصول على خدمات الحوسبة السحابية بشكل فعال وكفء.

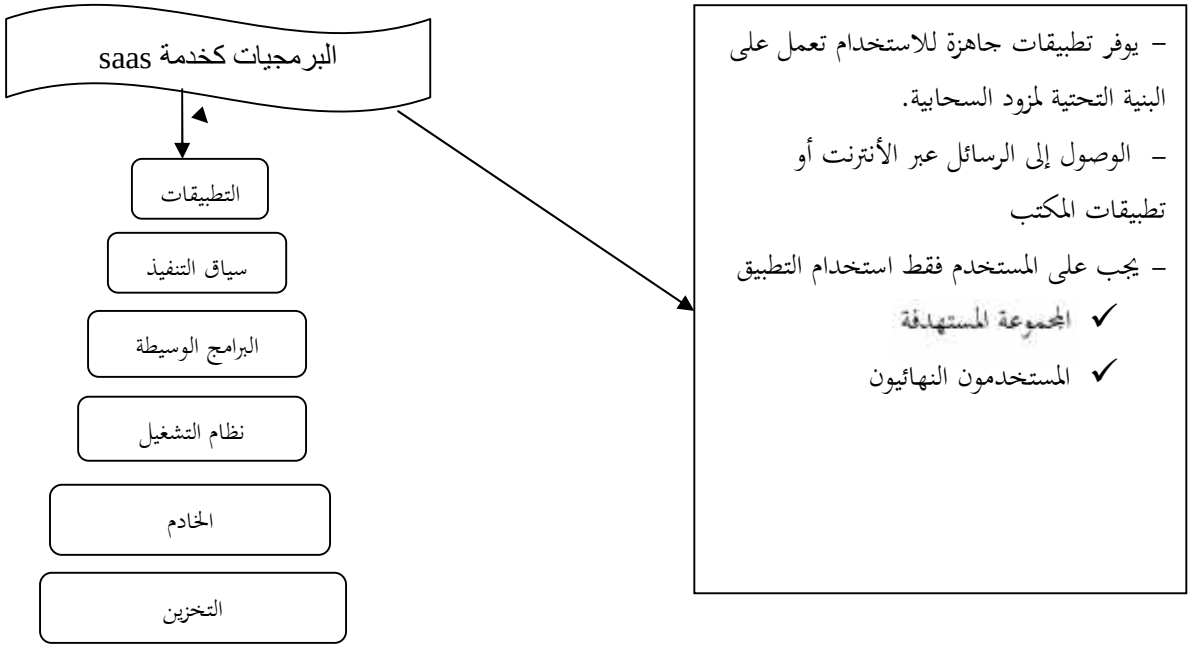
المطلب الثاني: نماذج تطبيق المحاسبة السحابية

يوجد ثلاث نماذج رئيسية لتصنيف خدمات الحوسبة السحابية وهي كالآتي:

1- البرمجيات كخدمةSaas Software As A Service:

نموذج توزيع البرامج الحاسوبية وهو أعلى شك من الخدمات التي تقدم برامج ذات أغراض خاصة للمستهلك لاستخدام تطبيقات الموفر التي تعمل على بنية أساسية سحابية عبر الأنترنت كبرنامج كخدمة يشار إليه أحيانا باسم البرامج عند الطلب، وعادة مايتم تسعيره على أساس الدفع لكل استخدام، هذا يلغي الحاجة إلى تثبيت التطبيق وتشغيله على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بمستخدم السحابة، مما يبسط الصيانة والدعم، يقوم موفروSaas عموما بتسعير التطبيقات باستخدام رسوم اشتراك يتمثل العيب الرئيسي في saas في تخزين بيانات المستخدمين على خادم مزود السحابة.

الشكل رقم (1–1): آلية عمل نموذج البرمجيات كخدمة



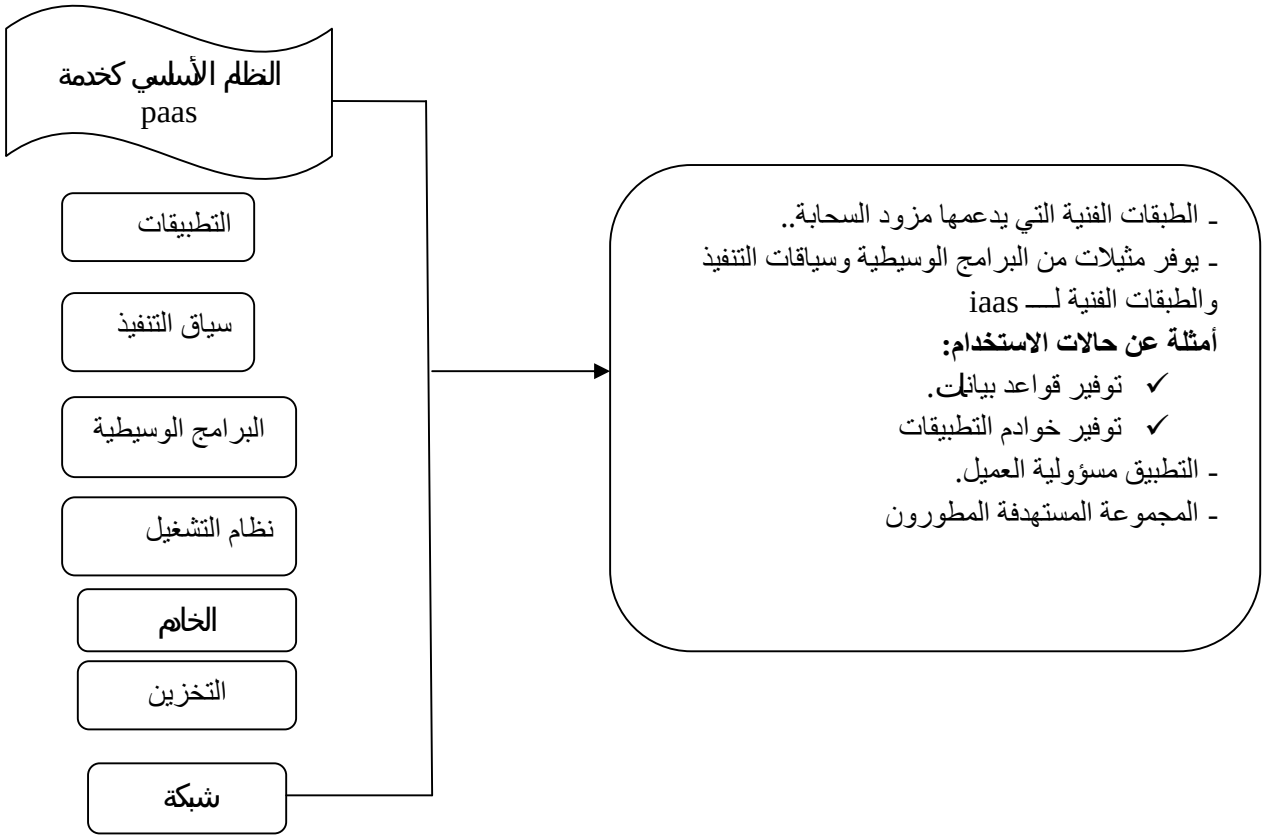
المصدر: طوير ايمان نور الهدى , ميمون فاطمة الزهراء , استخدام المحاسبة السحابية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية (دراسة حالة مديرية توزيع الكهرباء والغاز SADG) المسيلة , 2021 2022 ص18.

النظام كخدمة (Platform as a Service): PaaS [1]

يقدم مزود الخدمة وسيلة إعلامية يمكن للعميل من خلالها تطوير وتشغيل تطبيقه الخاص، وتغطي هذه المنصة أيضا الوسائط، حيث سيتم تطوير التطبيق وتشغيله، بالإضافة إلى الخدمات النهائية والبنية التحتية التكنولوجية اللآزمة، فليس لدى المستخدم أي إمكانية للتحكم والإدارة على المكونات التي تشكل البنية التحتية للمنصة بخلاف ما أنشأه هو.

[1] طوير إيمان، مرجع سابق ص 19.

الشكل رقم (2–1): النموذج كخدمة PaaS

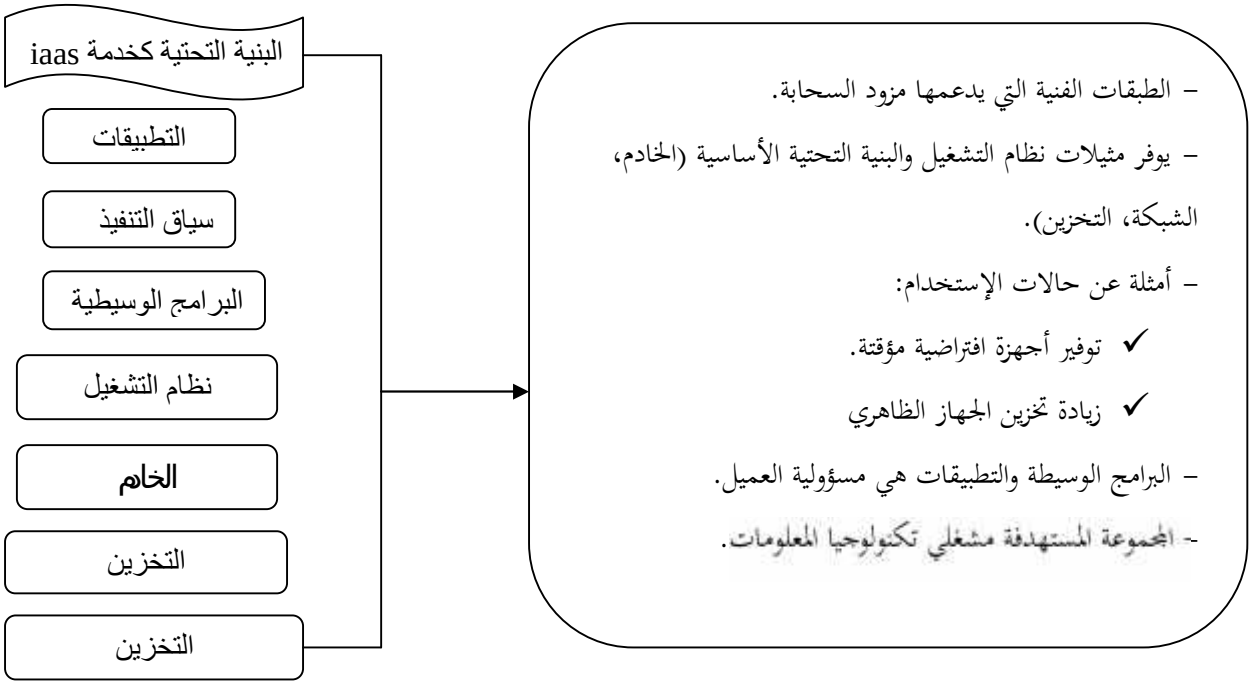


المصدر: طوير ايمان نور الهدى , ميمون فاطمة الزهراء , استخدام المحاسبة السحابية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية (دراسة حالة مديرية توزيع الكهرباء والغاز SADG) المسيلة، مرجع سابق، ص 19.

3– البنية التحتية للخدمة Infrastructure as a Service (iaas)

نموذج نشر البرنامج يقوم على توفير البنية التحتية للخادم والبرمجيات ومعدات الشبكة كخدمة عند الطلب، ويمكن تطوير النظام الأساسي وانشاء تنفيذ التطبيقات، ويشار إليه باسم البنية التحتية كخدمة، والغرض الرئيسي منه هو تجنب شراء الأجهزة والبرامج الأساسية وإدارة مكونات البنية التحتية لها، وبدلا من ذلك يمكن الحصول على تلك الموارد ككائنات افتراضية يمكن التحكم فيها عبر الخدمة باستخدام واجهة المستخدم.

الشكل(3–1): آلية عمل نموذج البنية التحتية كخدمة.



المصدر: طوير ايمان نور الهدى، ميمون فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص 20.

المطلب الثالث: مقارنة بين المحاسبة السحابية والمحاسبة التقليدية.

حاسبة السحابية مميزات أهمها توفير التكاليف، حيث تقوم تطبيقاتها بترقية نفسها بنفسها وحماية نفسها على أساس منظم، دون بذل جهد عكس تطبيقات المحاسبة التقليدية التي تتطلب تحديث كلما دعت الحاجة اليه، وهذا ما يتم توضيحه في الجدول الموالي: [1]

[1] رفيق يوسفي، عبد العزيز قتال، أثر التوجه نحو تطبيق المحاسبة السحابية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة تطبيقية على مؤسسة اتصالات الجزائر، مجلة الدراسات الإقتصادية الكمية، المجلد 07، العدد01، 2022، ص 366.

الجدول رقم: (1-1) أوجه التشابه والاختلاف بين المحاسبتين

التعيين	المحاسبة السحابية	المحاسبة التقليدية
التكلفة	تتطلب استثمارات أولية منخفضة التكاليف، فهي تحتاج إلى وضع البرامج والوصول إليها عبر الأنترنت أما مصاريف الترقية والصيانة فهي على عاتق موفر الخدمات.	تطلب الحصول على تطبيقاتها استثمارات ضخمة من حيث شراء الأجهزة والبرامج وتدريب المستخدمين لإدارة النظام، فضلا على تكاليف الترقية والصيانة المرتبطة بها.
المرونة	أكثر مرونة لأنها تمكن من الوصول إلى البيانات المحاسبية من أي مكان ومن أي جهاز يؤمن الإتصال الأنترنت	أقل مرونة وانسيابية لأنها تتطلب العمل عليها بشكل منفصل ونادرا ما يتطلب ملف عمل جماعي.
الأمان	أكثر أمان من البرامج الموجودة داخل المؤسسة، حيث يحافظ مزودو الخدمات السحابية على البيانات آمنة من خلال التشفير واستعادة النسخ الإحتياطية وما إلى ذلك.	تعتبر أقل أمان من السحابة لأنها تتأثر بالعمل البشري.
التخصيص	يتم تشغيلها على نطاق واسع ولايمكن تخصيصه وفقا للعمل المحدد	يتم تنصيبها وفق احتياجات العمل.

المبحث الثالث: نظام المحاسبة السحابية

المطلب الأول: مكونات نظام المحاسبة السحابية

يتكون نظام المحاسبة السحابية من العناصر التالية: [1]

التطبيقات: Applications

وهي البرامج والخدمات التي يمكن أن يشغلها العميل في السحابة، والتي تساعد من تخفيف أعباء الصيانة والتطوير عن المستخدم مع خدمة Softwareas a service.

العميل: Client

وهو العميل أو المستخدم الذي يستخدم جهازه (سواء كان حاسوب أو هاتف محمول) للإستفادة من الخدمة ومن الممكن أن يمتلك نظام تشغيل يدعم السحابة أو يستخدم المتصفح فقط.

Infrastructure: هي البنية التحتية للسحابة.

Platform: وهي المنصة التي يستخدمها المستفيد في السحابة مثل Java googel.webtoolkit في محرك البحث Google.

الخدمة: Service

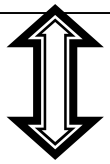
هي التي تستخدمها السحابة، ويتعلق الأمر أكثرا بمصطلح Software as a service وهي الخدمة التي تتاح على السحابة كعملية تحويل منتجات الحاسوب إلى خدمات.

والشكل الموالي يوضح مكوناته

[1] أسماء حوري، وأخرون، أثر تطبيق المحاسبة السحابية على تخفيض أعباء العمل المحاسبي، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمة لخضر بالوادي، 2021، ص 11-12.

الشكل رقم (4-1): مكونات نظام المحاسبة السحابية

متصفح الأنترنت، تطبيق جوال، شبكة العملاء، محاكي طرفية terminal emulator.....الخ



التطبيقات Application	برامج المعلومات، الإيميل، سطح المكتب الإفتراضي،الإتصال....الخ.
المنصةplatform	وصلة التنفيذ، قاعدة البيانات، خادم الويب، أدوات التطوير....الخ .
البنية التحتية Infrastructure	جهاز إفتراضي، خوادم، مساحة تخزين، موزع، شبكة إتصال....الخ.

Source :Tahmina Khanom,Cloud Accounting:A Theoretical Overview Journal of Business and Management,Volume19 ,Issue06,June2017,P32.

المطلب الثاني: أنظمة المعلومات باستخدام نظام المحاسبة السحابية

1- نظام NGBSSM: New génération(billing support system

هو عبارة عن برنامج يتم تسجيل فيه كل العمليات التي تكون بين المؤسسة والزبائن، حيث يعتبر منصة تسجل فيها عمليات بيع الخدمات مثل الهاتف والأنترنت .....الخ، بالاضافة إلى التبليغ عن الشكاوي من قبل الزبائن وارسالها إلى المصلحة التقنية، فهو الجيل الجديد لنظام دعم الفواتير مكون من مجموعة من الأنشطة الوظيفية التي تحدد الأعمال التجارية والتي تم إضافتها بواسطة نظام الخدمة التشغيلية Operation Servise System(OSS) الخاص به، فهذا النظام جاء بهدف تجميع كل الأنظمة المستعملة سابقا ووضعها في واجهة واحدة لضمان أحسن خدمة للزبائن في وقت قياسي، وبدا إستعماله في 01 ديسمبر 2018.

الشكل رقم (5-1):نظام NGBSSM



2- نظام HRACCES:(Humains Ressources)

يتم فيه تسجيل كل العمليات التي تتعلق بالعمال من رواتب واقتطاعات ومنح وعطل ....الخ

3- نظام ORACLE :

تعني كلمة ORACLE اسم شركة مختصة في تقنية المعلومات Oracle Corporation وتعتبر واحدة من أضخم وأهم شركات تقنية المعلومات بشكل عام وقواعد البيانات بشكل خاص في العالم تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1977 على يد لاري اليسون وهي منتشرة في معظم دول العالم فلديها عدد من مراكز الخدمة للعملاء في أكثر من 145 دولة .

فهذا النظام عبارة عن برنامج يتم اعداد وتسجيل كافة العمليات التي تقوم بها المؤسسة ويحتوي على قائمة الإختيارات التالية:

Demandeur: يتم إعداد فيه الطلبيات ووصل الإستلام وشهادة استلام المشروع.

AP aproba: يتم تسجيل فيه كل العمليات التي تقوم بها المؤسسة والتي تكون بين المورد والهيئات التي تقدم الخدمات للمؤسسة.

GLconsult- transact- GL: يتم تسجيل فيه كل العمليات التي تكون بين المديرية العملياتية للولاية والمديرية العامة وبين الوكالات التجارية.

REGLEMENT: يتم فيه تسوية كل العمليات التي تقوم بها المؤسسة وتكون هذه العملية على مستوى الخزينة.

LACERTRAITEMENT – AP–: يتم استخراج من هذا الجانب الوثائق التي تم اعدادها كالطلبية ووصل الإستلام وشهادة انتهاء الأشغال وبطاقة التسجيل المحاسبي.

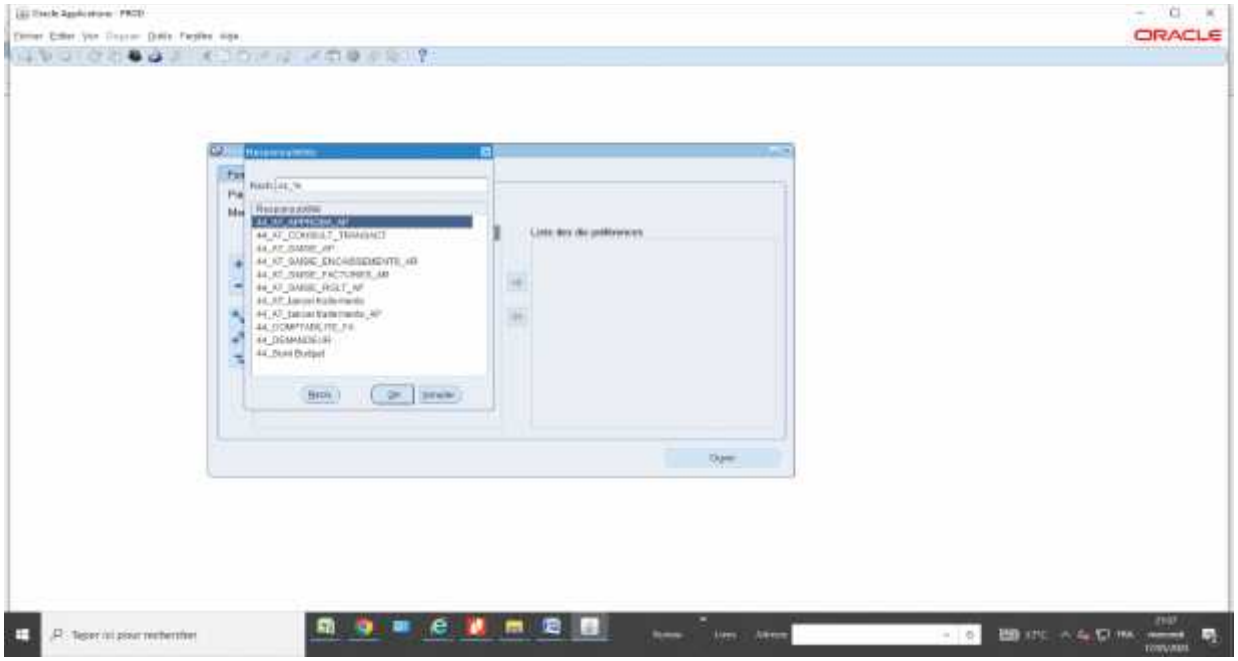
LANCERTRAITEMENT: يتم فيه استخراج القوائم المالية.

وينقسم إلى قسمين:

Oracle Developer: مخصص هذا القسم للأفراد التي تصمم النظام المنشأ وفق متطلبات العملاء أو المؤسسات ومجال استعماله وبعد اختباره يقدم للقسم الثاني.

Oracle Administrator: هذا القسم مخصص للعملاء أو المؤسسات المستعملة له ومن هنا يبدأ التعامل مع قواعد البيانات المصممة والمنشأة بواسطة **Oracle Developer**

الشكل رقم (1-6): برنامج Oracle



المطلب الثالث: آلية استخدام نظام المحاسبة السحابية

تعتمد آلية استخدام المحاسبة السحابية داخل مؤسسة اتصالات الجزائر على دمج تطبيقات المحاسبة الإلكترونية مثل برامج ORACLE مع البنية التحتية للشبكة، مما يتيح للإدارة المالية معالجة وتخزين البيانات عبر الأنترنت بدلا من الأنظمة التقليدية وتتضمن هذه الآلية على ركائز أساسية نذكرها كالآتي:

1- الإعتماد على النظم المركزية:

توفير قواعد بيانات مالية موحدة تدار عبر الأنترنت، مما يتيح للأقسام والمحاسبين الوصول إلى الأرصدة والتقارير من أي وحدة محلية مثل المديريات العملياتية.

2- أمن المعلومات:

تطبيق إجراءات حماية صارمة تضمن سرية المعاملات المالية مع توفير نسخ احتياطي آمن للملفات ضمن مراكز البيانات الخاصة بالشركة.

3- الربط الشبكي:

استخدام البنية التحتية القوية لإتصالات الجزائر (شبكات الألياف البصرية والأنترنت عالي التدفق)، لضمان استقرار وسرعة الإتصال بخوادم المحاسبة السحابية .

يسهم هذا التوجه بشكل مباشر في تسريع انجاز المشاريع والمهام المالية مع تحسين جودة اتخاذ القرار وتقليل تكاليف الأجهزة والصيانة، وتوفير الشفافية والموثوقية في الأداء المالي للمؤسسة.

خـلاصــة:

تعد المحاسبة السحابية من أهم التطورات الحديثة في مجال الإدارة المالية والمحاسبية، حيث ساهمت في تسهيل الوصول إلى البيانات المالية وإدارتها بكفاءة عالية من أي مكان وفي أي وقت، كما توفر حلولا مرنة تساعد المؤسسات على تقليل التكاليف التشغيلية، وتحسين دقة المعلومات، وتعزيز التعاون بين مختلف الأطراف، ورغم ما قد يرافقها من تحديات تتعلق بأمن المعلومات، فإن التطور المستمر في تقنيات الحماية يجعلا خيارا استراتيجيا للعديد من المؤسسات، لذا يتوقع أن تستمر المحاسبة السحابية في الإنتشار والتطور لتصبح ركيزة أساسية في دعم التحول الرقمي وتحسين الأداء المالي للمؤسسات.

الفصل الثاني:الأداء المالي في المؤسسات الإقتصاديــة

تمهيد

يُعد الأداء المالي المرآة العاكسة لمدى نجاح المؤسسة في إدارة مواردها وتحقيق أهدافها الإستراتيجية ، وفي ظل البيئة التنافسية الراهنة لم يعد تقييم الأداء مجرد غاية، بل أصبح وسيلة لضمان الاستمرارية وضرورة تتطلّب أدوات قياس دقيقة ومؤشرات مالية قادرة على كشف نقاط القوة والضعف بدقة تساعد في اتخاذ القرارات المناسبة لتحسين كفاءة المؤسّسة و نشاطها المالي

ويهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على الأداء المالي من خلال ثلاثة محاور أساسية ، نبدأها بالإطار المفاهيمي للأداء وأهميته، و اهدافه ثم ننتقل إلى الأدوات الكمية المتمثلة في مؤشرات الربحية، السيولة، المديونية والنشاط التي تمنحنا لغة الأرقام والمعادلات المطلوبة للتقييم. لنختم الفصل بإبراز الدور الجوهري للمحاسبة السحابية كمؤثّر رقمي لتعزيز جودة الأداء المالي ، لإستكشاف كيف يسهم هذا النظام الرقمي في تحسين عملية اتخاذ القرار المالي.

المبحث الأول: عموميات حول الأداء المالي

يعد الأداء المالي من أبرز المفاهيم التي تحضى بإهتمام كبير في مجال الإدارة المالية ، لما له من دور محوري في تقييم مدى نجاح المؤسسة الإقتصادية في تحقيق أهدافها و استغلال مواردها ، و عليه فإن دراسة مفهومه و أهميته و أهداف تقييمه إضافة إلى العوامل المؤثرة فيه ؛ تمثّل مدخلا ضروريا لفهمه بصورة شاملة ، و تمهيدا لتحليل أبعاده المختلفة و فهم آلياته.

المطلب الأول:مفهوم تقييم الأداء المالي و أهميته

أولا: مفهوم تقييم الأداء المالي

عرفت الوظيفة المالية تطورا في الإجمال النظري والتطبيقي, فبعدما كان الاهتمام منصبا على تحديد مصادر التمويل, فتحول الاهتمام إلى البحث عن الاستخدام الأمثل لهذه الأموال, والتركيز على التدفقات المالية وإدارة النشاط المالي داخل المؤسسة, فالأداء المالي عبارة عن مجموعة من معطيات تعبرعن الوضعية المالية للمؤسسة، و الوسيلة المستخدمة لتوصيل المعلومات إلى الجهات المعنية هي التقارير المالية، و يجب أن تكون المعلومات المالية المحتوا ة في هذه التقارير ملائمة و موثوقة حتى يمكن الاعتماد عليها في إتخاذ القرارات المناسبة [1]

يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء المؤسسة, حيث نركز على استخدام مؤيرات مالية لقياس مدى انجاز الأهداف, ونعبر الأداء المالي عن أداء المؤسسات حيث أنه الداعم الأساسي للأعمال المختلفة ال تمارسها المؤسسة, ونساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرص استثمارنة في ميادين الأداء المختلفة وال تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم [2]

وقبل أن نتطرق لإعطاء مفهوم و تعريف لتقييم الأداء المالي لابد أن نعطي تعريف للتقييم و للأداء كل على حدى

1/ التقييم:

يعرف التقييم على أنه "عملية إشراف و مراجعة من قبل سلطة أعلى بقصد معرفة كيفية سير الأعمال و التأكد من أن الموارد المتاحة داخل المنظمة تستخدم وفقا للخطة الموضوعة"[3]

2/ الأداء:

[1] حابي أحمد و زبيدي البشير- مجلة المناجير- دور حوكمة الشركات في تحسين الأداء المالي2العدد-ص-71.

[2] محمد محمود الخطيب, الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات, دار الحامد للنشر والتوزنع, عمان45.ص 2009.

[3] خنفري خيضر-بورنيسة مريم-دور النسب المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الإقتصادية-مجلة دراسات إقتصادية-العدد27-ص58-

يعرف الأداء على أنه المخرجات و الأهداف التي تسعى المنظمة إلى تحقيقها لذا فهو مفهوم يعكس كلا من الأهداف و الوسائل اللازمة لتحقيقها، أي أنه مفهوم يربط بين أوجه النشاط وبين الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها داخل المؤسسة. [1]

كما تم تعريف الأداء وفق معايير الكفاءة و الفعالية (الجودة، الوقت و التكلفة و هناك من يضيف المرونة وسرعة رد الفعل، الإبداع ... الخ) وقد تبن أن هذه المعايير لا يمكن تحقيقها معا، لان من المحتمل أن يؤدي إلى تعظيم الجانب الاقتصادي إلى التقليل من الفعالية و لتحقيق الكفاءة الأعلى، وكذلك من المحتمل أن يكون هناك إنفاق اكبر . [2]

و هناك من عرّفه بـ :[3]

-أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية, وتوجيه المستثمرين اتجاه الشركات الناجحة أو الأسهم التي والنجاح عن غيرها؛

-أداة لتدارك الثغرات والمشاكل والمعيقات التي قد تظهر في مسيرة المؤسسة, فالمؤشرات تدق ناقوس الخطر إذا كانت الشركة.

أداة لتحفيز العاملين والإدارة في المؤسسة لبذل المزيد من الجهد هبدف تحقيق نتائج مالية أفضل؛

-أداة للتعرف على الوضع المالي الحالي في المؤسسة ككل أو لجانب معين, من أداء المؤسسة أو لأداء أسهمها في السوق المالي في فترة معينة.

تعريف تقييم الأداء المالي:

أما تقييم الأداء المالي فنعني به تقييم حكم ذي قيمة حول إدارة الموارد المالية و المادية للمؤسسات و مدى إشباع منافع و رغبات أطرافها المختلفة، أي قياس النتائج المحققة أو المنتظرة منه على ضوءمعايير محددة سلفا لتحديد ما يمكن قياسه،و من ثمّ مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية و تحديد الأهمية النسبية بين الموارد المستحدمة و النتائج ،مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة.[4]

[1] – توفيق محمد عبد المحسن ، تقييم الأداء مدخل جديد ...لعالم جديد، دار الفكر العربي ، مصر ،2003.2004، ص.

[2] فلاح حسن الحسني و مؤيد عبد الرحمان ، إدارة البنوك مدخل كمي و إستراتيجي معاصر، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية ،2006،عمان، ص 222.

[3] حابي أحمد و زبيدي البشير ، ص72.

[4] خنفري خيضر ، بورنيسة مريم، مرجع سبق ذكره ، ص58.

-أما تقييم الأداء المالي للوحدة الإقتصادية، فيعرف بأنه عملية مقارنة بين الإنجازات الفعلية و الأهداف المخططة أو المعيارية، و من ثمّ حصر الإنحرافات الكمية و النوعية بينهما إن وجدت و بالتالي العمل على تعزيز الإنحرافات الإيجابية و معالجة الإنحرافات السلبية.[1]

ثانيا:أهمية تقييم الأداء المالي

للأداء المالي أهمية بالغة في تحديد جوانب القوة والضعف للمؤسسات حيث يقوم بمتابعة أعمالها وتفحص سلوكها ،وتقييم مستويات أدائها من خلال عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات دوي المصالح المالية في المؤسسة، كما له دور فعال في ترشيد الشركات في إستخدامها واستثماراتها حيث يمكن المستثمر بمتابعة النشاطات الإستثمارية والظروف الإقتصادية والمالية المحيطة بالشركة وإجراء عملية التحليل والمقارنة للبيانات المالية بهدف إتخاذ القرر الملائم، وبالتالي تمكن أهمية الأداء المالي في صنع القرارات و احتيار الطريق الأفضل وتقييمه من عدة جوانب للأخذ كل ما يحيط بالمؤسسة إلى تحقيق أهدافها ونجاحها.[2]

يساهم قياس الأداء المالي في تحديد موانع القوة والضعف التي تعاني منها الشركة وهذا يساعد كثيرا على اتخاذ القرارات و الإجراءات التصحيحية لمعالجة الإنحرافات.[3]

- وبشكل عام يمكن حصر أهمية الأداء المالي في انه يلقي الضوء على تقييم ربحية الشركة، سيولة الشركة، تطور النشاط، المديونية، تطور التوزيعات، تطور حجم الشركة، لذلك يتم تحديد المؤشرات التي توفر للشركة أدوات وطرق التحليل الاداء المالي، حيث الهدف من تقييم الربحية وسيولة هو تعظيم وتحسين القدرة الشرائية وتساعد المؤسسة على الوفاء بديونها (لإلتزاماتها).[4]

تتمثل أهمية الأداء المالي في تقييم أداء المؤسسات من عدة زوايا وبطريقة ادم مستخدمي التقارير المالية, والذنن ام مصالح مالية في المؤسسة لتحديد جوانب القوة والضعف والإستفادة من البيانات التي توفرها الأداء المالي، من أجل اتخاذ القرارات الرشيدة.

وتنبع أهمية الأداء المالي أيضا خاصة عند متابعة أعمال المؤسسات ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وتوجيهه نحو الاتجاه الصحي، واستخلاص المعوقات واقتراح إجراءات التصحيحية, وترشيد قرارات

[1] خنفري خيضر، بورنيسة مريم ، مرجع سبق ذكره ، ص58.

[2] ولد محمد نبيلة ، واجبنية هاجر سارة ،فعالية نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسات ،مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الماليةو المحاسبة ،كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسييرجامعة تيارت ،2022/2021 ، ص32 -33 .

[3] بن جازية تركية ، الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية ، دراسة حالة للمؤسسة الوطنية للمنتجات الكهروكيميائية بسوقر، مذكرة تخرج ضمن متظطلبات نيل شهادة الماستر ،كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة تيارت ، 2016/2015 ، ص22 .

[4] محمد محمود الخطيب ، ص46-48 .

الاستثمارات حسب الأهداف العامة للمؤسسة, للحفاظ على الاستمرارنة والبقاء والمنافسة[1].

حيث أن الأداء المالي يمكن أن يحقق للمستثمرين ما يلي :[2]

-يستطيع المستثمر من متابعة نشاط الشركة وطبيعته, ومتابعة الظروف الإقتصادية والمالية، و تقدير مدى تأثير أدوات الأداء المالي من ربحية وسيولة ومديونية .

-يمكن المستثمر بالقيام بعملية التحليل والمقارنة وتفسير البيانات المالية لإتخاذ القرار الملائم.والدور الأساسي للأداء المالي هو توفر معلومات تستخدم لأغراض التحليل المناسبة لصنع القرارات واختيار السهم الأفضل من خلال مؤشرات الأداء المالي للمؤسسة.

و تتمثل أهمية تقييم الأداء المالي فيما يلي[3]:

-عملية تقييم الأداء المالي تساعد في تحديد المسؤولين عن الإنحرافات بين الأداء المالي المخطط والأداء المالي المحقق.

- تقييم الأداء المالي يظهر التطور الذي حققته المؤسسة خلال مسيرتها سواء نحو الأفضل أو نحو الأسوء.

- نظام التقييم يوفر معلومات لمختلف المستويات الإدارية في المؤسسة، لأغراض التخطيط والرقابة ، واتخاذ القرارات المستندة على حقائق علمية و موضوعية.

- اكتشاف التغيرات التي لها تأثير في أنشطة المؤسسة، واكتشاف القرارات الخاطئة فوراً لاتخاذ الإجراء التصحيحي في الوقت المناسب .

المطلب الثاني : أهداف تقييم الأداء المالي

إن تقييم الأداء المالي يعد من أهم الأدوات التحليلية التي تعتمد عليها المؤسسات الإقتصادية في تشخيص وضعيتها المالية و اتخاذ القرارات المناسبة و انطلاقا من ذلك يسعى تقييم الأداء المالي إلى تحقيق جملة من الأهداف الأساسية نذكر جملة منها في ما يلي :

1-3 أهداف تقييم الأداء على مستوى المنظمة : من بين أهم الأهداف التي تسعى إدارة الموارد البشرية إلى تحقيقها على مستوى الإدارة ما يلي :[4]

---

[1] حابي أحمد و زبيدي البشير ، مرجع سبق ذكره ، ص72 .

[2] أديب برهوم و آخرون ، مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية ، سلسلة العلوم الإقتصادية و القانونية ، المجلّد 29 ، العدد2 ، 2007 ، ص46-48 .

[3] حابي أحمد و زبيدي بشير ، مرجع سبق ذكره ، ص76 .

[4] مسلم محمد ، .تنمية الموارد البشرية : دعائم و أدوات، الجزائر :دار طليطلة ، 2010 ، ص 37 .

– خلق مناخ من الثقة و التعامل الأخلاقي عن طريق تأكيد الأسس العلمية في التقويم، و الموضوعية في إصدار الأحكام .

– النهوض بمستوى العاملين من خلال استثمار قدراتهم الكامنة و توظيف طموحاتهم بأساليب تؤهلهم للتقدم .

– وضع معدلات موضوعية لأداء العمل من خلال دراسة تحليلية للعمل و مستلزماته .

– تقويم برامج و أساليب إدارة الموارد البشرية .

– تحديد تكاليف العمل الإنساني و إمكانية ترشيد سياسات الإنتاج و التوظيف عن طريق ربط التكلفة بالعائد .

2–3 أهداف تقييم الأداء على مستوى المدراء التنفيذيين:

إن قيام المدراء و المشرفين بعملية تقويم أداء المرؤوسين والحكم على كل منهم بأنه ممتاز أو متوسط أو ضعيف ليس بالشيء السهل لا سيما عندما يطالب ذلك المدير أو المشرف من جهات إدارية أعلى بوضع ر عن أسباب أداء الموظف بهذا المستوى أو ذلك، و هذا يدفع المديرين في حقيقة الأمر إلى تنمية مهاراتهم و قدراتهم في المجالات الآتية :

– التعرف على كيفية أداء الموظف بشكل علمي وموضوعي .

– الارتفاع بمستوى العلاقات مع الموظفين من خلال تهيئة الفرص للمناقشة مشاكل العمل

– تنمية قدرات المدير في مجالات الإشراف والتوجيه واتخاذ القرارات الواقعية فيما يتعلق بالعاملين .

3–3 أهداف تقييم الأداء على مستوى المرؤوسين:

من أبرز الأهداف التي يسعى القائمون إلى تحقيقها بين العاملين بواسطة عملية تقويم الأداء ما يلي :

– تعزيز حالة الشعور بالمسؤولية لدى المرؤوسين من خلال توليد القناعة الكاملة لديهم بان جهودهم التي بذلوها في سبيل تحقيق أهداف المنظمة ستقع تحت عملية التقييم .

– تساهم عملية تقييم الأداء في اقتراح مجموعة من الوسائل والطرق المناسبة لتطوير سلوك الموظفين وتطوير بيئتهم الوظيفية أيضاً بأساليب علمية بصورة مستمرة .

و يمكن ذكر مجموعة من الأهداف فيما يلي :[1]

- الوقوف على مستوى إنجاز الوحدة الإقتصادية مقارنة بالأهداف المدرجة في خطتها الإنتاجية .
- الكشف عن مواصلة الخلل و الضعف في نشاط الوحدة الإقتصادية و إجراء تحليل شامل لها و بيان مسبباتها و ذلك بهدف وضع الحلول اللازمة لها و تصحيحها و إرشاد المنفذين إلى وسائل تلاقها مستقبلا.
- تحديد مسؤولية كل مركز أو قسم في الوحدة الإقتصادية عن مواطن الخلل و الضعف في النشاط الذي يضطلع به و ذلك من حلال قياس إنتاجية كل قسم من أقسام العملية الإنتاجية و تحديد إنجازاته سلبا أو إيجابا الأمر الذي من شأنه حلق المنافسة بين الأقسام بإتجاه رفع مستوى أداء الوحدة .
- الوقوف على مدى كفاءة إستخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة تحقق عائدا أكبر و بتكاليف أقل و بنوعية أفضل .
- تسهيل تحقيق تقييم شامل للأداء على مستوى الإقتصاد الوطني،و ذلك بالإعتماد على نتائج تقييم الأداء لكل مشروع وصولا للتقييم الشامل .
- تصحيح الموازنات التخطيطية و وضع شراتها في المسار الصحيح بما يوازن بين الطموح و الإمكانيات المتاحة بعيدا عن المزاجية غير الواقعية

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على تقييم الأداء المالي

يتأثر الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية بمجموعة من العوامل ، و تكمن أهمية دراسة العوامل المؤثرة كونها تساعد على فهم نتائج الاداء المالي بشكل أدق ، و تفسير التغيرات التي قد تطرأ عليه ، كما أن تجاهل هذه العوامل قبد يؤدي إلى إصدار احكام غير دقيقة حول الوضعية المالية للمؤسسة،والتي تصنّف وفق معايير مختلفة نذكر بعضها في ما يلي :

[1] سعيداني إيمان و مغراوي خديجة ، تقييم الأداء المالي لشركات التأمين بإستعمال النسب المالية ، دراسة مقارنة بين شركتي التأمين ، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علوم مالية ، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير ،جامعة يحي فارس بالمدية ، 2015/2014 ، ص74.

أولا:حسب طبيعة العوامل

و تقسم إلى عوامل داخلية مثل كفاءة الإدارة ونوع النظام المحاسبي، وعوامل خارجية مثل الظروف الاقتصادية والمنافسة في السوق.

ثانيا:حسب الطبيعة الوظيفية

ويصنف العوامل إلى عوامل تشغيلية مثل معدل دوران المخزون، وعوامل تمويلية مثل تكلفة القروض، وعوامل استثمارية مثل التوجه نحو الرقمنة.

ثالث: معيار القياس.

ويقسم العوامل إلى عوامل كمية مثل حجم التكاليف والإيرادات، وعوامل نوعية مثل مستوى جودة المعلومات وسمعة المؤسسة.

رابعا: معيار المدى الزمني.

ويفرز العوامل إلى عوامل قصيرة الأجل كالتغير اللحظي في أسعار المواد، وعوامل طويلة الأجل مثل استراتيجيات التحول الرقمي المستدامة.

تكمن أهمية دراسة العوامل المؤثرة في كونها تساعد على فهم نتائج الأداء المالي بشكل أدق ، و تفسير التغيرات التي قد تطرأ عليه ، كما أن تجاهل هذه العوامل قد يؤدي إلى إصدار أحكام غير دقيقة حول الوضعية المالية للمؤسسة، و يمكن تلخيص هذه العوامل في الآتي :

أ– العوامل الخارجية:

و هي العوامل الناتجة عن التغيرات التي تحدث في المحيط الخارجي للشركة،و هذه العوامل لا يوجد للشركة سيطرة عليها و إنما تتأثر بها، فالشركة لا تتسبب في إحداث التغيير و لكن المحيط هو الذي يولده. فكل هذه التغيرات تنعكس على الأداء سواء إيجابا أو سلبا. و تشمل العوامل الخارجية على العوامل التالية: العوامل القانونية ، العوامل الإقتصادية ، العوامل التنافسية.

1/ **العوامل القانونية:**

تتعلق العوامل والمتغيرات القانونية والتشريعية بسياسات الدولة العامة، وبرامجها التنموية، و خططها الاستثمارية، إن العامل الحاسم، في تأثير العوامل القانونية والتشريعية على ميدان الأعمال، هو مدم توفر الاستقرار القانوني والتشريعي في الدولة والمجتمع لأن عدم الاستقرار يزيد بدرجة كبيرة من مخاطر تطبيق الاستراتيجيات، ويضع كل قرارات الإدارة الخاصة بالإنتاج أو الاستثمار في كل مخاطر كبيرة قد تؤدي

ما إلى الإفلاس والفشل، وتزداد أهمية التنبؤات لتصبح، أكثر تعقدا في حالة اعتماد الشركات العالمية على الدول الأجنبية، كمصدر للموارد الطبيعية، أو المعدات والتجهيزات، أو لتوزيع السلع أو الخدمات على العملاء.

2/ العوامل الاقتصادية:

تعتبر من بين أهم العوامل المؤثّرة على الشركات و أدائها المالي ، كون الشركات تنشط في بيئة إقتصادية تؤثّر و تتأثّر بها حيث تعد هذه الأخيرة مصدر لمختلف الموارد التي تحتاجها الشركة و البيئة التي تقوم من خلالها بتوزيع منتجاتها و خدماتها ، مما يجعل من بين العوامل المؤثّرة على أدائها المالي ، و من بين العوامل الإقتصادية نجد معدّلات التضخّم و معدّلات الفائدة تحرير الإقتصاد ، و تعد هذه العوامل من المخاطر العامة التي لا يمكن لإدارة الشركة تحديدها أو التحكّم بها ، و بذلك فهي تؤثّر على العوائد المتوقّعة لها ، و تختلف درجة التأثير حسب القطاع الذي تنتمي إليه الشركة. [1]

تشير البيئة الإقتصادية إلى خصائص وعناصر النظام الاقتصادي، الذي تعمل فيه الشركة، ومن الأمثلة على ذلك: ات تضخم ومعدلات البطالة وخصائص الاستثمار فى المجتمع ومعدلات الفائدة السائدة، وبعض السياسات الاقتصادية، وخاصة السياسات المالية والنقدية للدولة المتغيرات الاقتصادية التي تلعب دورا ملموساً ومؤثرا على البيئة الاقتصادية، هو الاتجاه نحو العولمة، وتحرير الاقتصاد، في كثير من الدول.

3/ العوامل التنافسية

تنشأ الميزة التنافسية بمجرد توصل الشركة طرق جديدة أكثر فعالية من تلك المستعملة من قبل المنافسين، إذ تعرف إستراتيجية التنافس على أنها مجموعة كاملة من الأنشطة التي تؤدي إلى تحقيق ميزة متواصلة ومستمرة عن المنافسين، وهذه الإستراتيجية تتحدد من خلال ثلاث مكونات رئيسيةهي: طريقة التنافس، آلية التنافس وأساس التنافس وتتمثل المركز التنافسي في أن يكون لدم المؤسسة ما يميزها عن غير ويؤدي بها إلى زيادة ربحيتها، ومن الملاحظ أن الميزة التنافسية قد تستمر لوقت قصير أو لسنوات عدة وتنشأ الميزة التنافسية نتيجة لعوامل خارجية أو داخلية إذ تتمثل العوامل الخارجية

[1] حمزة عصمان ، أثر عوامل البيئة المالية على الأداء المالي : دراسة حالة الشركات الخدمية بولاية ورقلة خلال الفترة 2011-2015 – مذكّرة ماستر تخصص مالية المؤسسة ، كلّية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير – جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ، 2018/2017 ، ص14 .

بالتغيرات التكنولوجية والاقتصادية والقانونية والسياسية. أما العوامل الداخلية فتتمثل بقدرة الشركة على امتلاك عاملي الابتكار والإبداع لما لهما من دور كير في خلق ميزة تنافسية، ويبقى القول، بأن الأهم من ذلك هو المحافظة على الميزة التنافسية، فتؤثر الموارد والقدرات التي بنيت عليها الميزة التنافسية في سهولة أو صعوبة التقليد فكلما كانت هذا الموارد ذات جودة وقوة فإنه يصعب نقلها وتقليدها وبالتالي استمرت المحافظة على المركز التنافسي وصدارته لمدة أطول ومن الأمثلة على ذلك الموقع الجيد . وفي ظل البيئة التنافسية الراهنة والمتغيرات الاقتصادية المعقدة التي تحكمها، تزداد حاجة الشركات اليا أكثر فأكثر للإرتقاء بمنتجاتها من احتلال موقع تنافسي في السوق المحلية والعالمية، خاصة مع توسع نطاق الأسواق ودخول الشركات المتعددة الجنسيات والعابرة للقارات من جهة، ظهور الأسواق الافتراضية من جهة أخرم، والتي أصبح وزن خطرها يعادل خطر الأسواق العادية الشديدة المنافسة، فتضاعفت حدة المنافسة وأخذت أشكالا متنوعة، تتسابق من خلالها الدول والشركات لكسب أكثر المزايا المتاحة والممكنة حفاظا على مكانتها وتدعيما لمركزها التنافسي. ولتحقيق ما تصبو إليه، ركزت الشركات جهودها لاقتناص فرص البيئة المحيطة بها وتطويرها، بهدف خلق وعرض منتجات جيدة ذات جودة عالية، بفضل معارفها وخبراتها الإنتاجية، وأدركت بذلك أن تحقيق الميزة التنافسية يكون بامتلاكها قواعد علمية وتكنولوجية تمكنها من وضع الحلول للمشكلات التي تواجهها دون الحاجة المستمرة للجهات الخارجية، فنشاط البحث والتطوير يتخصص بتحديد نوت التكنولوجيا المطلوبة، وتقليل الاعتماد على التكنولوجيا المستوردة، وأكثر تكنولوجيا مناسبة هي التي تخدم المجتمع والشركة على حد السواء، حيث تحقق التميز للمنتجات والخدمات المعروضة مما يدعم قدرة الشركات على التنافس. وتتمثل القدرة التنافسية بين الشركات في: الجودة الأعلى للمنتجات والخدمات، الوقت الأقل الانتاج والتسليم للعميل، العناية بخدمة العملاء وحل مشاكلهم، المرونة في الانتاج والتسويق وعلاقات بين العملاء، كفاءة حلقات وسلسلة توزيع الخدمات والمنتجات. وتتأثر البيئة التنافسية بعدة عوامل منها: عدد المنافسين القائمين، وضخامة عمل المنافسين، والحصة التجارية لكل منافس، ومقدار نجاح الشركة، بالاضافة الى طريقة تسعير المنتجات.

ويعد الابداع الاداري من ضروريات العيش في البيئة التنافسية وذلك من أجل تحقيق الإزدهار في البيئات المضطربة والتنافسية أو المحافظة عليه فإن الإبداع والإبتكار يصبحان أمرين في غاية الأهمية، فالشركات تعيش في إقتصاديات غير ملموسة، إقتصاديات المعلوماتية التي تعتمد على السرعة والخيال والمرونة

والإبتكار والإبداع ، فلا تقتصر قيمة المشاركة الإبداعية على الشركة وحدها بل إن القدرة على الوصول إلى أفكار وحلول فريدة ملائمة في الوقت نفسه يمكن أن تعود بفائدة كبرم على الأفراد أيضاً.[1]

4/العوامل الداخلية

وهي العوامل التي تحدث في البيئة الداخلية للشركة، وهذا العوامل يمكن للشركة سيطرة عليها والتحكم نسبياً فيها بحيث تعكم تأثي ارتها الإيجابية وتخفف من حدة تأثيراتها السلبية. وتشمل العوامل الداخلية على مايلي[2]:

4.1-التخطيطالمالي

يهتم التخطيط المالي بكيفية الحصول على الأموال اللازمة للمشروعات من مصادرها المختلفة بأقل التكاليف وأفضل الشروط ، كما يهتم أيضاً بكيفية استثمار هذا الأموال بحيث تحقق أفضل وأعلى العوائد للمشروعات وبأقل الأخطار وهو علم له قواعد وأصول ويحتاج إلى خبرة في التطبيق والقدرة على التنبؤ وتحليل الماضي والإعداد للمستقبل و من ضمن الأدوات التي تستخدم في التخطيط المالي الموازانات التخطيطية وقائمة التدفقات النقدية المتوقعة والموازنة النقدية ، حيث يتم اعدادها للفترة المقبله، وتؤثر الخطط المالية التي تعدها الإدارة عن فترة مقبلة على النواحي المالية للمنشأة من ناحيتين.

-تؤثر هذا الخطط المالية على تعظيم الإيرادات و ضبط المدفوعات النقدية المتوقعة من خلال اتخاذ قرارات تتعلق بتدبير الأموال التي تحتاجها المنشأة أو التخطيط لاستثمار الفائض منها، أو ضبط النفقات والمدفوعاتالنقدية.

-تؤثر الخطط المالية على ربحية العمليات المختلفة للمنشأة فالتخطيط المالي يتضمن التخطيط لإستغلال الأموال المتاحة من داخل المنشأة أو خارجها في استثمارات و مشروعات تدر عائداً على المنشأة مما يزيد من فعاليتها

4.2-الرقابةالداخلية:

تعد وظيفة الرقابة الداخلية عملية سلوكية نظرا لارتباطها بأنماط السلوك الإنساني، إذ ان أطرافها هم

[1] أنس مصلح ذياب الطراونة ، العوامل المؤثرة في تقييم الأداء المالي لشركات التأمين الأردنية:دراسة تطبيقية على شركات التأمين المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية ،مذكرة الماجيستير في المحاسبة ، كلية الأعمال ، جامعة الشرق الأوسط ،أوت 2015 ، ص23-27.

[2] أنس مصلح ذياب الطراونة ، مرجع سبق ذكره ، ص29-32 .

أفراد من البشر (المراقب والخاضع للرقابه) ، كما أن هدفها التأثير في هذا السلوك عن طريق خضوع الأفراد أو تصرفاتهم للفحص والتقييم، ومن هنا فإن نجاح عملية الرقابة لا يتوقف على الاهتمام بخصائص العمل الذي تتم مراقبته فحسب، بل خصائص الأفراد الذين يقومون بتنفيذ هذا العمل.

ان لوظيفة الرقابة أهمية خاصة باعتبارها الوسيلة التي يمكن عن طريقها الإطمئنان إلى حسن استخدام وتوجيه الموارد المادية والبشرية المتاحة نحو تحقيق الأهداف، حيث يعتبر نظام الرقابة الداخلية بمثابة خط الدفاع الأول الذي يحمي مصالح المساهمين بصفة خاصة وكافة الأطراف ذات الصلة بالمنشأة. فهو يعمل على توفير الحماية لعملية إنتاج المعلومات المالية التي يمكن الإعتماد عليها في اتخاذ قرارات الإستثمار والإئتمان السليمة.

4.3- التكنولوجيا :

هي عبارة عن الأساليب و المهارات و الطرق المعتمدة في الشركة لتحقيق الأهداف المنشودة و التي تعمل على ربط المصادر بالإحتياجات ،و يندرج تحت التكنولوجيا عدد من الأنواع كتكنولوجيا الإنتاج حسب الطلب و تكون وفقا للمواصفات التي يطلبها المستهلك ، و تكنولوجيا الإنتاج المستمر التي تلتزم بمبدأ الإستمرارية ، و تكنولوجيا الدفعات الكبيرة.[1]

و على الشركات تحديد نوع التكنولوجيا المناسبة لطبيعة أعمالها و المنسجمة مع أهدافها و المنسجمة مع أهدافها و كذلك أن التكنولوجيا كن أبرز التحديات التحديات التي تواجه الشركات و التي لابد لهذه الشركات من كيف مع التنولوجيا و استيعابها و تعديل أدائها و تطويره بهدف الموائمة بين التقنية ة الأداء ، و تعمل التكنولوجيا على شمولية الأداء لأنها تغطي جوانب متعددة من القدرة التنافسية و خفض التكاليف و المخاطرة و التنويع بالإضافة إلى زيادة الأرباح و الحصة السوقية .[2]

5- المناخ التنظيمي

هو وضوح التنظيم و كيفية اتخاذ القرار و أسلوب الإدارة و توجيه الأداءو تنمية العنصر البشري ، و يقصد بوضوح التنظيم إدراك العاملين مهام الشركة و أهدافها و عملياتها و نشاطاتها مع ارتباطها بالأداء و أما اتخاذ القرار هو هو أخذه بطريقة عقلانية و تقييمها و مدى ملائمة المعلومات لإتخاذها ، و أسلوب

[1] محمد محمود الخطيب ، مرجع سبق ذكره، ص50 .

[2] محمد الطراونة، التكنولوجيا و الهيكل التنظيمي: دراسة ميدانية ،مجلة أبحاث اليرموك – سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 14 ،العدد 2 ، 998 ، ص 9 .

الإدارة في تشجيع العاملين على المبادرة الذاتية أثناء الأداء ، أما توجيه الأداء هو مدى تأكد العامل من أدائه و تحقيق مستويات عليا من الأداء.[1]

المبحث الثاني: مؤشرات تقييم الأداء المالي في المؤسسات الإقتصادية

تعد مؤشرات تقييم الأداء المالي من الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها الإدارة في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة، فهي تمكّن من تحويل البيانات المالية إلى معلومات ذات دلالة تساعد في اتخاذ القرارات و رسم السياسات المناسبة ، و تتنوع هذه المؤشرات حسب طبيعة التحليل المالي، و في هذا السياق يهدف هذا المبحث للتطرق إلى أهم هذه المؤشرات.

المطلب الأول: مؤشرات السيولة

ن تعريف السيولة المالية بشكل عام على أنها القدرة على تحويل الأصول المتداولة إلى سيولة نقدية بغرض الوفاء بالإلتزامات المستحقة ، و عليه فهي النسب التي من خلالها تحكم على سيولة المؤسسات و قدرتها على سداد الديون قصيرة الأجل و تحديد إلى أي درجة توفر اليسر المالي في الوقت المناسب ، و هي مقياس للمخاطرة بشكل أساسي ، و عادة ما يلجأ لهذه النسب أصحاب الديون للإطمئنان على قدرة المقترض على سداد الديون و الفوائد المترتبة عليها.[2]

شير إلى القدرة المنظمة على تلبية إلتزاماتها على المدى القصير و عادة ما يكون ذلك لمدة سنة و تعتمد نسب السيولة عموما على العلاقة الموجودة بين الموجودات المتداولة (أصول) و المطلوبات المتداولة (خصوم).[3]

السيولة هي "مقدرة المنشأة على مقابلة التزاماتها الجارية في تواريخ استحقاقها، وتعبر السيولة عن مقدرة المنشأة على تحويل أصولها المتداولة إلى نقود وللسيولة بعدان. الأول، يتمثل في الوقت اللازم لتحويل الأصل إلى نقود، والبعد الثاني يتمثل في إمكانية تحقيق القيمة الفعلية من تحويل الأصل إلى نقود".[4]

---

[1] محمد محمود الخطيب ، مرجع سبق ذكره، ص49.

[2] قروش عيسى و تمار توفيق و فضيلي سمية ، تقييم و مقارنة الأداء المالي لشركات الأدوية في الجزائر بإستخدام أدوات التحليل المالي : دراسة حالة حالتي شركتي صيدال و بيوفارم خلال فترة 2019/2015 ، مجلة الباحث الإقتصادي ،جامعة 25 اوت 1955 – سكيكدة ، المجلد9 ،العدد 2 ، 2021 ، ص251 .

[3] وائل محمّد صبحي إدريس و طاهر محسن منصور ، سلسلة إدارة الأداء الإستراتيجي- أساسيات الأداء و بطاقة التقييم المتوازن ، ط1 ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2009 ، ص179.

[4] محمّد سعيد عبد الهادي ، الإدارة المالية ، دار الحامد للنشر و التزيع ، عمّان ، 2015 ، ط3 ، ص157 .

1/ نسبة السيولة العامّة (التداول):

هي تلك النسبة التي تقيس إمكانية الشركة في تسديد الخصوم المتداولة من أصولها المتداولة و هي نسبة واسعة الإنتشار.[1]

و تعبّر هذه النسبة عن عدد المرّات التي تستطيع فيها الأصول المتداولة تغطية الخصوم المتداولة ، و كلما زادت هذه النسبة دلّ ذلك على مقدرة الشركة على مواجهة أخطار سداد الإلتزامات المتداولة المفاجئ دون الحاجة لتسييل أي أصول ثابتة أو الحصول على اقتراض جديد ، إلّا أننا نعود للإشارة إلى أنّ النسبة لا يمكن أن تقرأ صمّاء فزيادة النسبة هو أمر جيد ، و لكن الزيادة يمكن ان تكوم مقبولة إلى درجة معينة فقد يكون ارتفاع النسبة نتيجة زيادة بند الأصول المتداولة ، بسبب تراكم المخزون و عدم تصريفه و هو أمر غير جيّد و قد تكون زيادة النسبة بسبب زيادة بند النقديّة بصورة مبالغ فيها مما يدل على عدم استخدام الشركة الجيّد للسيولة لديها و تقليل الربحية نتيجة ذلك ، أو ربّما بسبب زيادة تراكم بند العملاء و تضخّمه نتيجة عدم استخدام سياسات جيّدة في التحصيل و متابعة العملاء المدينين ، لذلك يجب قراءة النسبة و مقارنتها ، كما أشرنا بمتوسّط النسب المحقّقة للشّركات الناجحة في نفس النشاط و كذلك مراعاة مختلف الجوانب الاحرى التي يمكن استنباطها من خلال النسبة و علاقتها بالبنود الأخرى.[2]

تحسب نسبة التداول حسب العلاقة التالية:

نسبة التداول = مجموع الأصول المتداولة ÷ مجموع الخصوم المتداولة

2/ نسبة السيولة السريعة:

تستعمل هذه النسبة لاختبار مدى كفاية المصادر النقدية وشبه النقدية الموجودة لدى الشركة في مواجهة التزاماتها قصير أجل دون الاضطرار إلى تسييل موجوداتها من المخزون السلعي، وتعتبر هذه النسبة مقياساً أكثر تحفظا للسيولة من نسبة التداول السابقة، وذلك لإقتصارها على الأصول الأكثر

[1] دريد كمال آل شبيب ، مقدمة في إدارة المالية المعاصرة ، ط2 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة 2007 ، ص85.

[2] حسن محمّد القاضي ، الإدارة المالية العامّة ، دار الأكاديميون للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2014 ، ص217 .

سيولة، وذلك من خلال استثنائها للمخزون السلعي والمصروفات المدفوعة مقدماً من البسط، وعلى النحو الآتي:[1]

نسبة التداول = مجموع الأصول المتداولة – المخزون/ مجموع الخصوم

3/ نسبة السيولة الجاهزة (النقدية):

يهتم المحللون بهذه النسبة، لأن استثمارات الشركة من النقد والأوراق المالية هي الاستثمارات الأكثر سيولة، هي بالتالي التي سيعتمد عليها في الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل بشكل رئيسي خاصة إذا لم تتمكن المنشأة من تسييل موجوداتها المتداولة الأخرى إلا بخسارة كبيرة، ويتم احتسابها على النحو الآتي[2]:

هذا ومن المهم الانتباه إلى أن تدني هذه النسبة لا يعني في كل الأحوال سوء وضع السيولة لدى المنشأة، إلا أنه يتطلب الحذر والبدء باتخاذ ترتيبات اقتراض مع البنوك للحصول بموجبها على النقد في الوقت المناسب[3].

نسبة النقدية = القيم الجاهزة ÷ الخصوم المتداولة

4/ نسبة رأس المال العامل :

و يستخدم رأس المال العامل ، او كما يطلق عليه صافي رأس المال العامل ، في تقدير قدرة الشركة على تمويل عملياتها اليومية و الوفاء بإلتزاماتها قصيرة الأجل .[4]

ويتم حسابه وفق العلاقة التالية: [5]

رأس المال العامل = الأصول المتداولة – المطلوبات المتداولة

المطلب الثاني: مؤشّرات الربحيّة

[1] توفيق سميح محمّد الأغوات ،دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي لشركة البوتاس العربية – رسالة الماجيستير في المحاسبة ، جامعة الإسراء –كلية العلوم الإدارية و المالية ، الأردن ، 2015/2014 ، ص27.

[2] توفيق سميح محمّد الأغوات ، مرجع سبق ذكره ، ص28 .

[3] توفيق سميح محمّد الأغوات ، مرجع سبق ذكره ، ص28 .

[4] فهمي مصطفى الشيخ ، التحليل المالي ، ط1 ، رام الله – فلسطين ، 2008 ، ص35.

[5] فهمي مصطفى الشيخ ، مرجع سبق ذكره ، ص35 .

إن ربحية أي شركة عبارة عن المحطّة النهائية للعديد من القرارات و السياسات الداخلية ، تساعد مؤشرات الربحية في التعرّف على مدى قدرة الشركة على توليد الأرباح من الأموال المستثمرة في الاصول المختلفة ، و لنسب الربحية اهتمام خاص لأصحاب الشركة و المساهمين و البنوك التي تمنح الشركة قروضا ، و كذلك للمستثمرين في الأوراق المالية في بورصة الاوراق المالية. [1]

نسب الربحية، كما تدل عليه التسمية، تعطي مؤشرات عن مدى قدرة المنشأة على توليد الأرباح من المبيعات أو من الأصول المستثمرة، لذلك، فإن نسب الربحية يمكن اعتبارها النسب الأساسية والتي تمثل أقوى معيار في الحكم على الأداء الكلي للمنشأة، وكما تهم نسب الربحية الإدارة فإنها تهم أيضا المستثمرين أو الملاك والمقرضين من أصحاب القروض طويلة الأجل.[2]

و من بينه أهم مؤشرات الربحية ما يلي :

1- هامش صافي الربح

هامش صافي الربح = (صافي الربح ÷ صافي المبيعات) × 100

و تعتبر هذه النسبة مقياس لمقدار صافي الربح المتحقق بعد الفوائد و الضرائب عن كل دينار من صافي المبيعات أو الإيرادات. و أعلى نسبة تشير غلى الشركة الأكثر ربحية، و التي لها سيطرة افضل على التكاليف بالمقارنة مع شركات المنافسة الأخرى.[3]

2- العائد على الأصول

العائد على الأصول = (صافي الربح ÷متوسّط مجموع الأصول)

تعتبر هذه النسبة مؤشر على مدى ربحية الشركة بالنسبة لمجموع أصولها ، و تقيس كفاءة الإدارة في استخدام الاصول لتوليد الأرباح . و يشار إليها بالعائد على الإستثمار .[1]

---

[1] أسامة عبد الخالق الأنصاري ، الإدارة المالية ، 2006 ، ص178 .

[2] أحمد عبد الله اللحلح، جمال الدين المرسي، **الإدارة المالية مدخل اتخاذ القرارات**، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر ، 2006 ، ص171 .

[3] فهمي مصطفى الشيخ ، مرجع سبق ذكره ، ص42 ، بتصرّف

3- العائد على حقوق الملكية

يتم حساب العائد على حقوق الملكية بقسمة صافي الربح بعد الضريبة على حقوق الملكية، و لذا فإنه يقيس معدّل العائد على الأموال المستثمرة.[2]

معدّل العائد على حقوق الملكية = صافي الربح بتعد الضريبة ÷ حقوق الملكية

المطلب الثالث : مؤشرات المديونية (الرفع المالي) ومؤشرات النشاط (الكفاءة) :

أولا: مؤشرات المديونية (الرفع المالي)

تسمى كذلك نسب هيكل التمويل، بحيث تبين مدى اعتماد المؤسسة على الديون في تمويل إجمالي أصولها، وتحليل السياسة التمويلية للمؤسسة، وتساهم بشكل أساسي في قياس المخاطرة، يلجأ إليها عادة الأطراف الذين يقومون بمنح القروض الطويلة الأجل مثل حملة السندات، كما يهتم المساهمون أيضا لأجل معرفة أثر القروض على مصالحهم في المؤسسة؛

– المقصود بالمديونية هو ادخال الديون الى الهيكل المالي للمؤسسة اي تمويل جزء من الاصول عن طريق القروض او الاسهم الممتازة التي تتقاضى عوائد ثابتة.

ويمكن قياس درجة مديونية المؤسسة بواسطة مؤشر المديونية او الرفع المالي الذي يعبر عن مجموعة من النسب المالية التي تعكس مدى اعتماد المؤسسة في التمويل على مصادر خارجية، أي شراء الأصول من الأموال المقترضة أو من إصدار أسهم ممتازة و هو ما يعني محاولة الوحدة استثمار رأس المال المقترض بما يحقق عائد أكبر من تكلفة الاقتراض.[3]

1- نسبة المديونية [4]

نسبة المديونية = (القيمة مجموع المطلوبات ÷ مجموع الأصول) × 100

---

[1] فهمي مصطفى الشيخ ، مرجع سبق ذكره ، ص44 ، بتصرّف .

[2] بن كحلة نور الهدى ، تقييم الأ=داء المالي للمؤسسة الإقتصادية ك دراسة حالة مؤسسة ميناء مستغانم EPM ، مذكّرة ماستر ، تخصص مالية المؤسسة ، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير – جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم ، 2021/2020 ، ص54 ، بتصرف .

[3] منير شاكر محمد ، إسماعيل عبد الناصر نور ، التحليل المالي مدخل صناعة القرارات ، دار وائل للنشر ،عمان –الأردن ، ط2 ، ص255.

[4] عدنان الحسن و خالد أحمد الصفي ، التحليل المالي ، ديوان المحاسبة – الكويت ، 20 إلى 24 أكتوبر 2024 ، ص35

و يعبّر عن النتائج بنسبة مئوية تعكس النسبة التي تموّل بها الأصول عن طريق الخصوم (حقوق الغير) ، و تعتمد هذه النسبة على إجمالي المطلوبات و إجمالي الأصول كما تعرضها قائمة المركز المالي ، و توضّح نسبة تمويل أصول المنشأة عن طريق الخصوم على اختلاف أنواعها .[1]

2- نسبة الإستقلالية المالية

تقيس هذه النسبة درجة استقلالية المؤسسة عن دائنيها، و يتم حساب هذه النسبة وفق العلاقة التالية :[2]

نسبة الإستقلالية المالية = الاموال الخاصة ÷ مجموع الديون [3]

3- نسبة تغطية الدين

تحسب وفق العلاقة التالية: [4]

نسبة تغطية الدين = التدفّق النقدي من الأنشطة التشغيلية ÷ مجموع الديون

وتعتبر هذه النسبة مقياس لقدرة الشركة على توليد تدفقات نقدية سنوية من أنشطتها التشغيلية لخدمة ديونها القصيرة الأجل و الطويلة الاجل. و كلما كانت هذه النسبة مرتفعة ، فإن الشركة تمتلك تدفقات نقدية إضافية لتغطية ديونها قصيرة الأجل بما فيها ذلك الجزء المستحق من الديون طويلة الأجل بالإضافة إلى مجموع الديون طويلة الأجل.[5]

ثانيا: مؤشرات النشاط :

[1] عدنان الحسن و خالد أحمد الصفي ، التحليل المالي ، مرجع سبق ذكره ، ص35.
[2] بن كحلة نور الهدى ، مرجع سبق ذكره ، ص 32 .
[3] بن كحلة نور الهدى ، مرجع سبق ذكره ، ص32 ، بتصرّف .
[4] فهمي مصطفى الشيخ ، مرجع سبق ذكره ، ص 56 ، بتصرّف
[5] فهمي مصطفى الشيخ ، مرجع سبق ذكره ، ص 56 ، بتصرّف

تستخدم هذه النسب لقياس قدرة الشركة على تحويل حسابات الميزانية العمومية إلى مبالغ نقدية أو مبيعات . كما تستخدم في الغالب لتقييم أداء الشركات المتعلّقة بالمركز المالي قصير الأجل ، كمؤشر على نشاط الشركة في تاريخ معيّن أو فترة زمنية معيّنة. [1]

- هي نسب تقيس مدى نجاح المؤسسة في إدارة أصولها والتزاماتها، أي القدرة على تحويل حسابات الميزانية العمومية إلى مبالغ نقدية و مبيعات لتقييم مدى نجاح المؤسسة في إدارة الموجودات والمطلوبات، أي أنها تعكس مدى كفاءتها في اقتناء الموجودات ومن ثم مدى قدرتها على الاستخدام الأمثل لهذه الموجودات، ولذلك ثم تسميتها بنسب التشغيل بحيث تحتم بتقييم كفاءة أداء المؤسسة على مختلف الأصعدة التشغيلية كإدارة المخزون، والذمم المدينة والأصول، والجدول الموالي يوضح بالتفصيل أهم النسب المالية[2]

نسب النشاط = المبيعات ÷ الأصول

ونستفيد من هذه النسب والمعدلات في معرفة كفاءة المنشأة في إدارة أصولها و استغلالها لهذه الأصول في توليد المبيعات.

تعتبر معدلات الدوران من المؤشرات المهمة التي يتم عن طريقها معرفة كفاءة استخدام أصول المشروع في توليد إيرادات التشغيل، حيث أننا نستطيع الحكم على إدارة المشروع معين من حيث مدى كفاءة تلك الإدارة في تشغيل الأموال في الأنشطة المختلفة أومعرفة مدى كفاءة الإدارة في تحويل عناصر الموجودات إلى مبيعات ومن ثم إلى سيولة والربحية والمخاطرة وهذه في الحقيقة معادلة صعبة من الناحية الواقعية، لذا في اغلب الأحيان ننسب الربحية إلى جهود الإدارة نتيجة ماتتحمله من مسؤولية في اتخاذ القرارات سيما القرارات المصيرية كقرارات الإستثمار.[3]

1- معدّل دوران الأصول [4]

معدّل دوران الأصول = المبيعات ÷ متوسّط الأصول

[1] فهمي مصطفى الشيخ ، مرجع سبق ذكره ، ص59 .

[2] قروش عيسى ، ص 251.

[3] وائل رفعت خليل، **أساسيات الإدارة المالية**، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2018، :ص 206-207.

[4] عدنان الحسن و خالد أحمد الصفي مرجع سبق ذكره ، ص38 .

معدّل دوران الأصول يعتبر واحدا من أهم عوامل ربحيّة المنشأة ، فالمحلّل ينظر إلى معدّل الدوران على أنّه واحد من ثلاثة عوامل تعتبر مسببات الربح لأي منشأة ، و يقيس معدّل دوران الأصول عدد مرّات تدوير أصول الشّركة في النّشاط كما يعكس كفاءة الشّركة في إدارة الاصول.[1]

2- معدّل دوران المخزون

معدّل دوران المخزون = المبيعات ÷ متوسّط المخزون

رقم المخزون الظاهر بقائمة المركز المالي لشركة معيّنة يعكس مخزون البضاعة التامة و مخزون البضاعة غير التامة و مخزون الخدمات ، و القاعدة الأساسية لتقويم المخزون في قائمة المركز المالي هي قاعدة التكلفة.[2] ويستخدم معدّل دوران المخزون لمعرفة عدد مرّات قيام الشركة ببيع المخزون و استبداله خلال فترة معيّنة.[3]

3- معدّل دوران المدينين

معدّل المدينين = المبيعات ÷ متوسّط المدينين

رقم المدينين التجاريين الظاهر في قائمة المركز المالي لشركة معيّنة يعكس المبيعات الآجلة بدون تحصيل حتّى نهاية السّنة المالية.[4].

و تستخدم هذه النسبة كمؤشّر للحكم على كفاءة الشركة في تحصيل ديونها و يرتبط ذلك بعدد مرّات تحصيل الديون خلال فترة معيّنة.[5]

المبحث الثالث: أثر المحاسبة السحابية على الأداء المالي

يمثّل اعتماد المحاسبة السحابية أحد أبرز مظاهر التحوّل الرقمي في المؤسسات الإقتصادية ، لما توفّره من حلول حديثة في معالجة و تخزين البيانات المالية ، و لا يقتصر هذا التحوّل على الجانب التقني فحسب بل

[1] عدنان الحسن و خالد أحمد الصفي ، مرجع سبق ذكره ، ص38.
[2] عدنان الحسن و خالد أحمد الصفي ، مرجع سبق ذكره ، ص39.
[3] فهمي مصطفى الشيخ ، مرجع سبق ذكره ، ص62.
[4] عدنان الحسن و خالد أحمد الصفي ، مرجع سبق ذكره ، ص40.
[5] فهمي مصطفى الشيخ ، مرجع سبق ذكره ، ص63.

يمتد ليؤثّر على الاداء المالي للمنظّمة بكفاءة أبعاده . لذلك يسعى هذا المبحث إلى تحليل العلاقة الجوهرية بين تبنّي التقنيات السحابية و الأداء المالي .

المطلب الأول: تأثير المحاسبة السحابية على التكاليف:[1]

1.تقليل الاستثمار في البنية التحتية: لا حاجة لشراء وصيانة الأجهزة الباهظة، حيث توفر الحوسبة السحابيةالبنيةالتحتية كخدمة.

2.تقليل تكاليف التشغيل: تقليل الحاجة لفرق الدعم الفني المحلية بما أن مزود الخدمة يتولى صيانة الخوادم والبرمجيات.

3.دفع حسب الاستخدام: الدفع بناء على الاستهلاك الفعلي للموارد، مما يمكن الشركات من تحسين إدارة مواردهاالمالية.

4.تقليل تكاليف الترقية: التحديثات والترقيات تتم بشكل تلقائي ومستمر دون تكاليف إضافية.

بهذه الطرق، تساعد الحوسبة السحابية الشركات على تقليل تكاليفها الإجمالية وزيادة كفاءتها التشغيلية

جدول رقم(1-2): أثر المحاسبة السحابية على بعض عناصر النتيجة

العناصر	الأثر بعد التحول إلى المحاسبة السحابية
رقم الأعمال **تكلفة المبيعات**	رفع رقم الأعمال نتيجة لنمو المبيعات الناتج عن السرعة في تقديم الطلبيات ومعالجتها (معالجة مخرجات المخزون والرصد) إنخفاض تكلفة المبيعات لتدني مصاريف تسييرها المحاسب
الهامش على الربح الإجمالي	زيادة هامش الربح بأثر زيادة رقم الأعمال وخفض حجم مصاريف المبيعات

[1] إيلاف سعيد متعب آل كردم ، قياس اثر الحوسبة السحابية وسلسلة الكتل على جودة التقارير المالية في الاسواق المالية المدرجة في المملكة العربية السعودية – بحث تخرج للحصول على درجة الماجستير في تخصص المحاسبة المهنية ، كلية الأعمال – جامعة الملك خالد ، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار السابع– العدد68،الأردن،2حزيران 2024،ص128 .

نواتج تشغيلية أخرى **تكاليف تجارية** **أعباء إدارية** **أعباء أخرى تشغيلية**	وجود نواتج تشغيلية أخرى نتيجة إستغلال مقرات مصالح المحاسبة في إستثمارات أخرى. نقص التكاليف التجارية بسبب نقص ساعات العمل إنخفاض الأعباء المختلفة
النتيجة العملياتية	زيادة في قيمة النتيجة العملياتية لزيادة حجم وسرعة العمليات
تقديم الأعباء حسب طبيعتها مصروفات المستخدمين، مخصصات (الاهتلاكات) منتجات مالية أعباء مالية	– إنخفاض في مصاريف المستخدمين (المحاسبين، مسيريالمخازن) – نقص في مخصصات الإهتلاك نتيجة نقص الوسائل والمعدات بعض المصالح. – إحتمال زيادة حصة المنتجات المالية نظير زيادة الإستثمارات. – نقص الأعباء المالية نتيجة نقص المصاريف بما يؤدي إلى خفض القروض المترتب عنها خفض أعباؤها.
النتيجة العادية قبل الضريبة	زيادة في قيمة النتيجة العادية قبل الضرائب
الضرائب المطلوبة على النتائج العادية,الضرائب المؤجلة على النتائج العادية (التغيرات)	ضبط دقيق لقيمة الضرائب لسهولة التقييم والتقدير ودقة الضبط
النتيجة الصافية للنشاطات العادية	زيادة في قيمة النتيجة الصافية
أعباء غير عادية **نواتج غير عادية**	– تسجل أعباء غير عادية في بداية مرحلة التحول. – تسجيل نواتج غير عادية إضافية بعد التحول

النتيجة الصافية للفترة	

المصدر : محي الدّين جميلة و غرابة حميدة ، أثر تطبيق المحاسبة السحابية في خفض التكاليف والرفع من المردودية – دراسة حالة لدى مؤسسة سونلغاز، فرع المدية ، مذكّرة ماستر تخصص محاسبة ،كلية العلوم الإقتصدية و التجارية و علوم التسيير ،جامعة يحي فارس- المدية ، 2022 /2023 ، ص40-41.

المطلب الثاني: تأثير المحاسبة السحابية على جودة المعلومات

تتأثر جودة التقارير المالية بمدى توافر عدد من الخصائص و الصفات للحكم على منفعتها في اتخاذ القرارات ، ومن العوامل المتعلقة بالمعلومات المحاسبية في الوقت الحاضر استخدام الحاسوب في إدخال وتحليل ومعالجة عرض المعلومات وكذلك الانتشار الواسع والسريع للانترنت و اللذان كان لهما الأثر الكبير في:

- الانخفاض الكبير والمستمر في كلفة الإنتاج والحصول على المعلومات.
- زيادة كمية المعلومات الملبية لاحتياجات المؤسسة والمستخدمين.
- إتاحة تلك المعلومات لعدد كبير من المستخدمين لها في العالم في الوقت المناسب.
- إعداد بيانات أعمق للمستخدمين ولعدد من السنين.[1]

باعتبار المعلومات المحاسبية أمر بالغ الأهمية، فتوفير معلومات محاسبية عالية الجودة بشأن أنشطة المؤسسة ل على تحقيق أفضل النتائج في ظل الظروف المحيطة بها ، فالهدف الرئيسي من البيانات المالية هو تقديم المعلومات ذات الصلة عن حالة المؤسسة المالية والتشغيلية لمساعدة المستثمرين والدائنين في اتخاذ القرارات المالية الهامة والصائبة، والبيانات المالية التي تحقق هذا الهدف يجب أن تكون نوعية جيدة و فعّالة ، وعليه فإن جودة المعلومات المحاسبية تعني "ما تتمتع به هذه المعلومات من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين، وأن تخلو من التحريف والتضليل، وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، بما يساعد على تحقيق الهدف من استخدامها .[2]

[1] حمزة ناصري و وسيم معمري ،كفاية و فعالية نظام المعلومات المحاسبي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية – دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الإقتصادية بورقلة ، مذكّرة ماستر ، تخصص محاسبة و جباية معمقة ،كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير- جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ، 2023/2022 ، ص23 .

[2] احمد قايد نور الدين و هلايلي إسلام ، دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الإقتصادية ، مجلة إقتصاد المال و الأعمال ، المجلّد 04 ، العدد01 ، جوان 2019 ، جامعة الشهيد حمّه الأخضر - الوادي – الجزائر ، ص247 .

أن تطبيق المحاسبة السحابية تحقق صفة الملاءمة في المعلومات المحاسبية، حيث أن تطبيقات المحاسبة السحابية تعمل على السرعة في انجاز العمليات ، و بالتالي فإن الوقت بين نشأة البيانات وإدخالها علىالسحابة ثم تشغيلها يقل إلى حد كبير، كما أن وجود أخطاء ناتجة عن السرعة يتلاشى سبب أن كافة العمليات تتم داخليا من خلال التقنيات المتاحة في السحابة ، هذا بالإضافة إلى أن حدوثخطأ سواء في الإدخال أو التشغيل يتم في الحال الإشارة إليه من خلال البرامج المستخدمة على السحابة و بالتالي يتم تصحيحه فور الضمان دقة وجودة المعلومات.[1]

المطلب الثالث: تأثير المحاسبة السحابية على اتخاذ القرارات

يعد نظام المعلومات المحاسبي من أهم النظم المعلوماتية الفرعية للمؤسسة الاقتصادية لما يوفره من معلومات مالية ومحاسبية من خلال معالجته للأحداث الاقتصادية من بيانات ومعطيات وظواهر محاسبية يتم إدخالها إلى النظام المحاسبي ومعالجتها في مختلف الجداول المحاسبية (اليومية، دفتر الأستاذ ميزان المراجعة.....الخ) لاستخراج معلومات مالية ومحاسبية والمتمثلة في القوائم المالية الخمس (الميزانية، جدول حساب النتائج، جدول تغير حقوق الملكية، جدول التدفقات النقدية، والملاحق) والتي يتم اتخاذ ضوئها على القرارات المختلفة والقرارات المالية على وجه التحديد من خلال احتساب مختلف المؤشرات المالية، ويتوقف نجاعة وفعالية ورشادة القرات المالية (قرار الاستثمار، التمويل، توزيع الأرباح) على مدى فعالية النظام المعلومات المحاسبي وجودة المعلومات المالية والمحاسبية التي يوفرها.[2]

يمكن التعبير عن جودة القرار بدرجة توفر المعلومات التي يحتاجها المستخدم في الوقت المناسب .ولا شك كلما زادت دقة توقيت المعلومات زادت جودتها و زادت قيمتها في التعبير عن الحقائق التاريخية، او عن التوقعات المستقبلية و زادت جودة القرار.[3]

[1] روان أحمد عطوان المناعسة ، أثر تطبيق المحاسبة السحابية على جودة القوائم المالية: الدورالوسيط لنظام الرقابة الداخلية في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان ، رسالة ماجيستير تخصص محاسبة ،كلية الأعمال – جامعة الشرق الأوسط – الأردن ، حزيران 2023 ، ص33 .

[2] مصطفى العثماني ، دور نظام المعلومات المحاسبي في تفعيل قرارات المؤسسة الاقتصادية ،مجلة الإقتصاد الجديد ، العدد 11، المجلد 2 ، خميس مليانة –عين الدفلى – الجزائر ، 2014 ، ص247 ، 2014 .

[3] مصمودي ريان و مصابيي ريان ، أهمية جودة المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات – دراسة حالة : الجزائرية للمياه وحدة بسكرة ، مذكّرة ماستر تخصص محاسبة ،كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير –جامعة محمّد خيضر – بسكرة ، 2023/2022 ، ص32.

يستهدف صانعي السياسة العامة بالمؤسسات صناعة قرار بشأن مواجهة مشكلة معينة،ولاتخاذ مثل هذا القرار يتطلب الأمر توفير قاعدة بيانات ومعلومات مع معالجتها بطريقة علمية منظمة ضمن آلية مؤسسية معلوماتية تؤدي إختصاصاتها بكفاءة عالية،وفي إطار متكامل للمعلومات لاسيما المحاسبية منها بوصفها مدخلات أساسية لصنع القرار حول الظواهر المرتبطة بالمشكلة محل الدراسة ،ولضمان سلامة المعلومات التي تتخذ أساساً لصنع قرارات المؤسسات بإختلاف وتنوع نشاطاتها يجب أن تتوفر فيها بصورة عامة تغطية واضحة وشاملة ودقيقة للجوانب التالية:

- إيضاح طبيعة الموضوع أو المشكلة المطروحة وما يرتبط بذلك من خلفيات ومسببات ودوافع.
- التحليل الدقيق لمكونات الموضوع وما يتداخل معه من تأثيرات وتفاعلات متبادلة.
- إيضاح متطلبات ودواعي صناعة القرار.
- تقديم الإستخلاصات والتصورات وتحديد البدائل المتعلقة بإتخاذ القرار.
- تحديد الإمكانيات المتوفرة والمطلوبة واللازمة لتنفيذ أي من البدائل المعروضة لإتخاذ القرار.
- إيضاح حدود إختصاصات ودور الجهات الأخرى فيما يتعلق بموضوع القرار.
- تحديد المترتبات والآثار المحتملة عن إتخاذ وتنفيذ القرار.

فالقرارات والمعلومات موضوعان مرتبطان ، فهما وجهان لعملة واحدة فلا قرار بدون معلومات تضمن له الولادة الصحيحة ، وتحديث المعلومات يضمن صيانة القرار بمعنى أن يظل حياً فعالاً فيطول عمره ، حيث يعد تدفق المعلومات مهم جداً لصناعة القرارات المختلفة إذ يعتمد إتخاذ القرار بنسبة (90%) على المعلومات وبنسبة (10%) على الذكاء والإلهام، فكل القرارات تتطلب توفير البيانات والمعلومات اللازمة لإختيار البديل الأكثر ملاءمة للحالة الإقتصادية السائدة ، وبالرغم من الخلط الشائع بين المعلومات والبيانات لكونها معرفة مجمعة عن الواقع أو ظاهرة الدراسة، إلا أنه يجب أن نلاحظ مضمونها من حيث مدى إستخدامها في إتخاذ قرار ما فإذا كانت صالحة لمساعدة صانع القرار يصح أن تكون معلومة وهي ناتج لعملية معالجة لبيانات سابقة، أما إذا كانت لا تزال في حاجة إلى معالجة فهي بيانات يجب معالجتها من خلال تصميم نظام المعلومات يعمل على تجميع وتخزين وتشغيل وإسترجاع المعلومات.[1]

[1] مصطفى العثماني ، مرجع سبق ذكره ، ص250 .

خـلاصـة

نستخلص من هذا الفصل أن الأداء المالي هو أهم المؤشرات التي تعتمد عليها المؤسسات الإقتصادية تقييم كفاءتها و قدرتها على تحقيق أهدافها ، و قد تمّ التوصّل إلى أنّ تقييم الأداء المالي يعتمد على مجموعة من المؤشّرات المالية ، أهمّها مؤشرات السّيولة و الرّبحية و النّشاط و المديونية.

كما تبيّن أنّ الأداء المالي يتأثّر بعدّة عوامل داخلية و خارجيّة و خلصنا في نهاية المطاف إلى أن العلاقة بين التطور التقني والأداء المالي هي علاقة تكاملية؛ فالمحاسبة السحابية تظهر هنا كأداة تمكين إستراتيجيّة ، فهي لا تؤثر فقط في ضغط التكاليف، بل تعمل على رفع جودة الاداء المالي من خلال توفير معلومة لحظية و دقيقة الأمر الذي يعزّز اتخاذ القرارات الرشيدة و الإسهام في تحقيق ميزة تنافسية في بيئة الأعمال .

الفصل الثالث:

دراسة حالة المديرية العملياتية لإتصالات الجزائر بالمدية

تمهيد

بعد تطرقنا في الفصلين السابقين إلى الدراسة النظرية عن موضوع **المحاسبة السحابية وأثر تطبيقها على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية** سنحاول في هذا الفصل إسقاط الجانب النظري على الواقع العملي وذلك من خلال دراسة ميدانية بمؤسسة اتصالات الجزائر بولاية المدية لتقصي مدى تجاوبها لهذا الموضوع، فالمؤسسات الاقتصادية على اختلاف طبيعة نشاطها تهدف إلى تحقيق الربح والاستمرارية في العمل.

المبحث الأول:الإطار النظري لمؤسسة اتصالات الجزائر المديرية العملياتية بالمدية.

المطلب الأول: تقديم عام لمؤسسة اتصالات الجزائر

تعتبر اتصالات الجزائر من أبرز المؤسسات في القطاع الاتصالات، حيث تسعى إلى تحقيق التوازن بين الأداء الاقتصادي والالتزام بالقواعد المحاسبية. وتعد عملية توزيع الأرباح من أهم العمليات المالية، إذ تتم وفق إجراءات تبدأ بتحديد نتيجة السنة المالية ثم اتخاذ قرار التوزيع وتسجيله محاسبيا، بما يضمن الشفافية وحماية حقوق المساهمين

أولا: نبذة عن المؤسسة اتصالات الجزائر

اتصالات الجزائر مؤسسة عمومية اقتصادية، تأسست بموجب القانون 03-2000المؤرخ في 05. /08/. 2000، المتعلق بإصلاح قطاع الخدمات البريد والمواصلات والذي فرق تماما بين القطاع البريد عن قطاع الاتصالات إذا عيد بعثها تحت تسمية "اتصالات الجزائر" بعد أن كانت إدارة تجارية تسمى ب"البريد والمواصلات" وقد فوض هذا القانون للمؤسسة عمومية اقتصادية مساماة باتصالات الجزائر شركة ذات أسهم برأس مال قدره 100مليون دينار جزائري بعدد أسهم بلغ 20000سهم، ثم رفع رأسمالها فيما بعد السنة 2020إلى 115 مليار دينار جزائري بعدد أسهم بمبلغ 115000000000تعمل في قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية ، تغطي كامل التراب الوطني مقرها بالجزائر العاصمة بالطريق الوطني رقم 05الديار الخمس المحمدية وعمر المؤسسة قانونا محدد بتسع وتسعون سنة .

بدأت رسميا نشاطها ابتداءا من 01جانفي 2003وذللك باعتمادها على ثلاثة أهداف في التكنولوجيا الإعلام والاتصال: المردودية ، الفعالية، جودة الخدمة ورغبتها هي تحقيق مستوى عالي، قياسي، تقني ،اقتصادي واجتماعي لتبقي دوما الرائدة في ميدانها نظرا لوجودها في محيط تنافسي هدفها تنمية سعتها و الحفاظ على مكانتها العالمية كشركة إعلام واتصال في الجزائر.

تحتوي مؤسسة اتصالات الجزائر على الفروع المتمثلة في:

*فرع هام هو اتصالات الجزائر للأنترنيت "جواب "والهاتف الثابت مختصا في التكنولوجية الإنترنيت وخدمات الهاتف الثابت.

*فرع اتصالات الجزائر موبيليس مختص في الهاتف الخلوي .

*فرع اتصالات الجزائر الفضائية المختصة في التكنولوجية السائل والأقمار الصناعية .

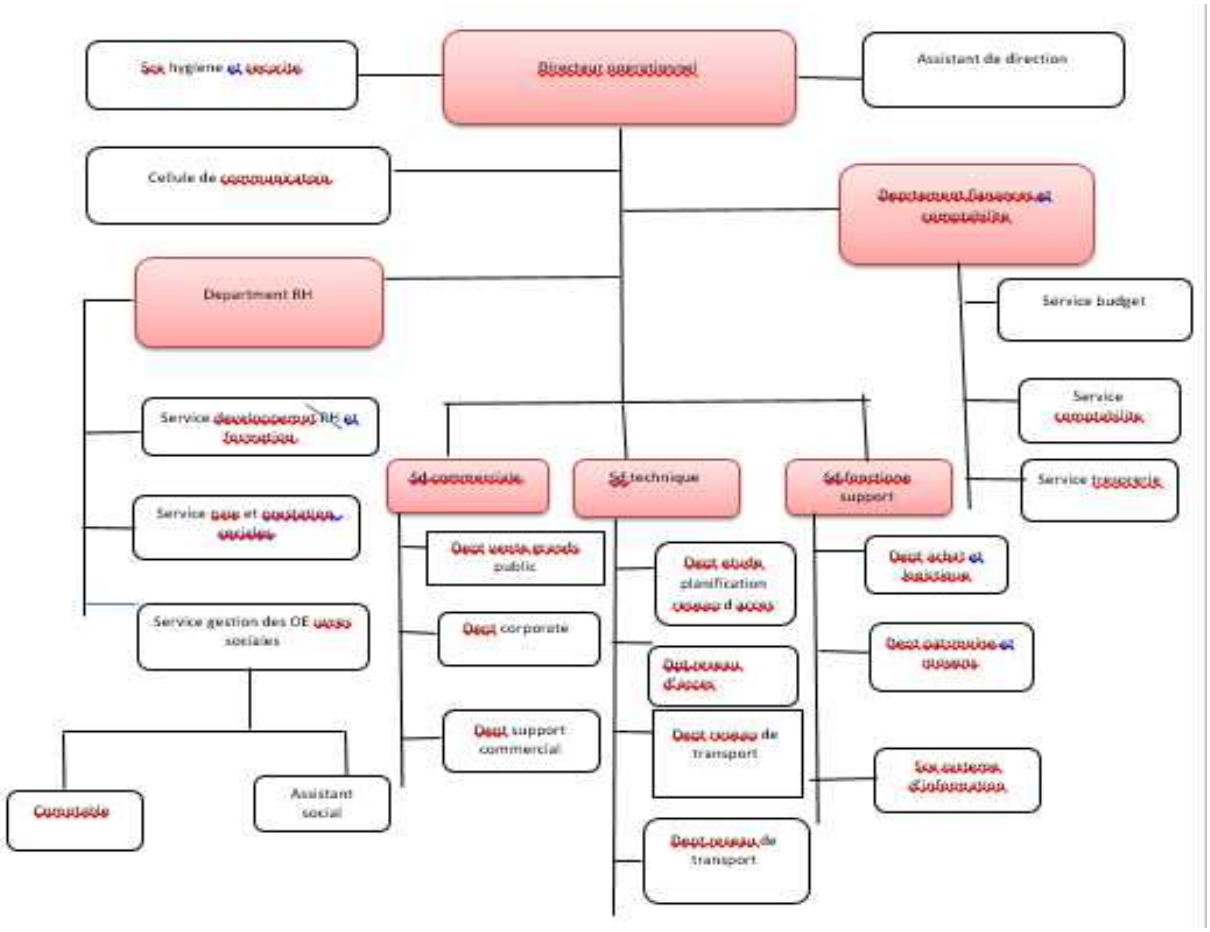
ثانيا:مهام ودور مؤسسة اتصالات الجزائر. [1]

تتمثل مهام مؤسسة اتصالات الجزائر ودورها فيما يلي:

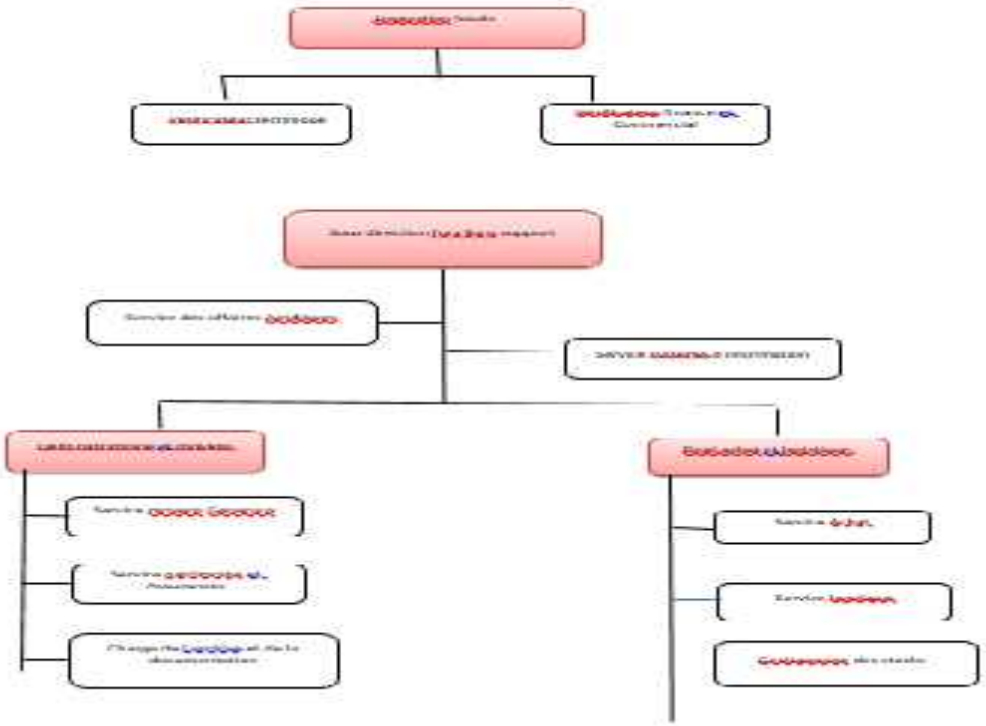
- ✓ دراسة وتحقيق وصيانة شبكة الاتصالات
- ✓ رسم برامج الأشغال والصيانة والسهر على تحقيقها
- ✓ احترام أهداف الإنتاج وجودة الخدمة
- ✓ إعداد الميزانية الشهرية والسنوية
- ✓ تسيير المستخدمين والوسائل العامة
- ✓ توسيع الشبكة
- ✓ تلبية حاجيات المواطن
- ✓ المساهمة في توفير مناصب الشغل بالولاية
- ✓ منح الاشتراكية للزبائن
- ✓ تسير والمراقبة الخطوط الهاتفية ومراقبة الفاتورة ومتابعة التحصيلات في هذا القطاع
- ✓ بيع الخطوط الهاتفية

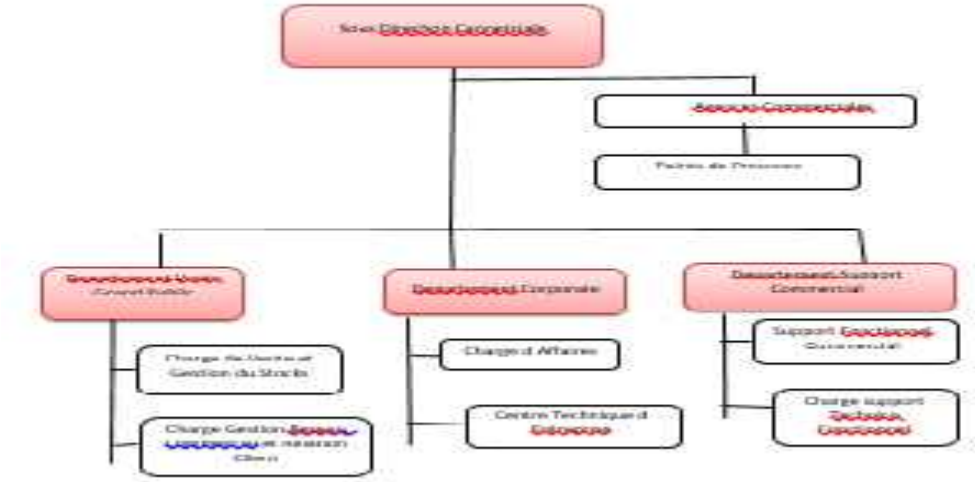
[1] مقابلة مع السيد بشلاغم ميسوم، رئيس مصلحة المحاسبة، يوم2026/04/06.

المطلب الثاني: الهكيل التنظيمي للمؤسسة



المصدر: وثائق من المؤسسة





المصدر: وثائق المؤسسة

المطلب الثالث: الخدمات والموارد الرقمية لمؤسسة اتصالات الجزائر بولاية المدية

تعد اتصالات الجزائر المحرك الرئيسي للتحول الرقمي في البلاد حيث توفر مجموعة واسعة من الخدمات والموارد الرقمية للمواطنين والشركات ونذكر منها مايلي:

فضاء الزبون وتطبيق المحمول: لإدارة الإشتراكات، تعبئة الأنترنت، ومتابعة الإستهلاك والفواتير عبر هذا الفضاء " **فضاء الزبون لاتصالات الجزائر"**

برنامج 7.77: مبادرة وطنية مجانية لنشر الثقافة الرقمية ، الأمن السيبراني، ومبادئ الذكاء الإصطناعي لجميع الفئات.

خدمات الشركات: حلول متطورة تشمل إيواء المواقع ، المؤتمرات عن بعد، وخدمات السمعة الرقمية للعلامات التجارية.

الموارد المتاحة للأفراد والشركات:

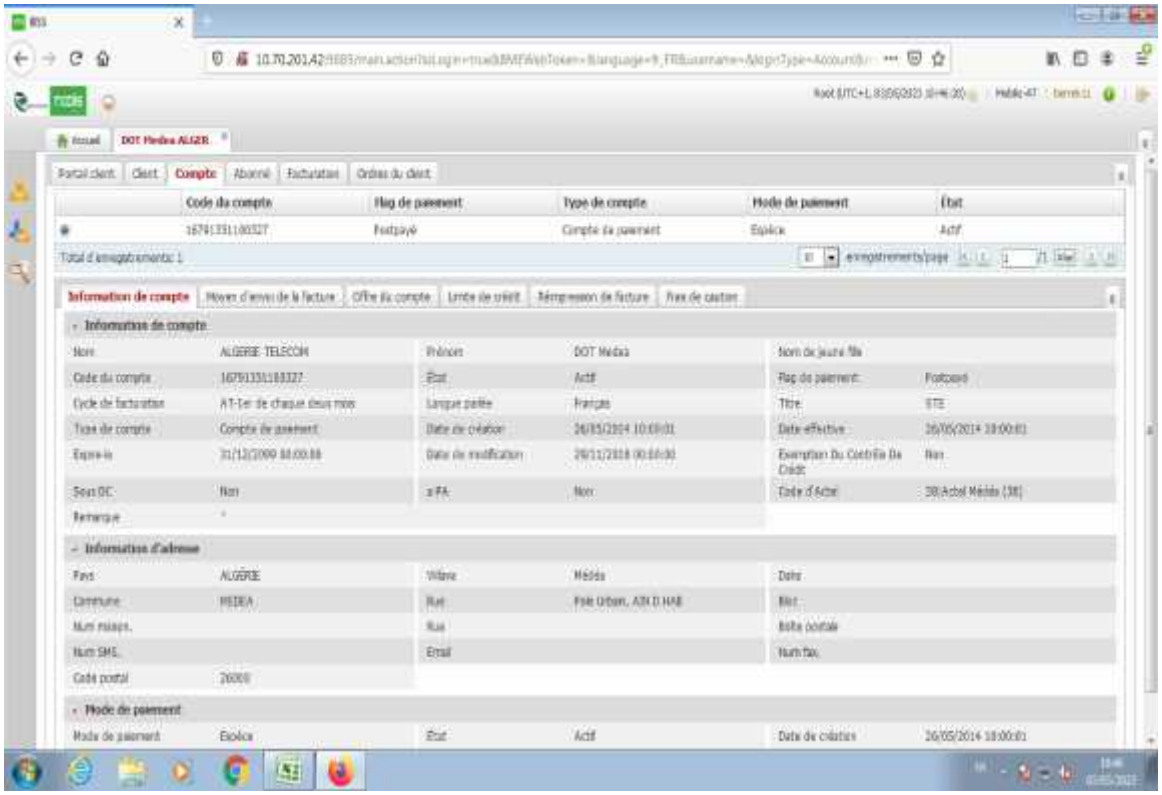
IDOUMFIBRE: انترنت عالي السرعة بتقنية الألياف البصرية.

IDOUM4GLTE: شبكة الأنترنت اللاسلكية.

المبحث الثاني: آلية سير أنظمة المعلومات باستخدام المحاسبة السحابية في مؤسسة اتصالات الجزائر المديرية العملياتية بالمدية

المطلب الأول: آلية سير نظام NGBSSM:

الشكل رقم (3-1): آلية سير نظام NGBSSM



المصدر: وثائق المؤسسة

المطلب الثاني: آلية سير نظام HRACCES:(Humains Ressources)

يتم استعماله في تسيير الموارد البشرية وتتمثل آلية عمله فيمايلي:

- تسيير الوظائف والمناصب.
- التوظيف وتسيير العمال
- إدارة الأجور.
- تحديد الكفاءات.

مثال: كشف الراتب مع التسجيل المحاسبي.

Bulletin de paie
Mois de : ****

N Employeur :

Imputation :

Date d'entrée : Matricule :

Situation familiale : Nom et prénom :
Catégorie :
Fonction :

Rubriques	Désignation	Taux	Gains	Retenues
1	SALAIR DE BASSE		*****	
	IEP			
2	ICR		*****	
3	Panier		*****	
4	Transport		*****	
5	Prime de responsable		*****	
	Echelond'avancement		*****	
	Ind.COPEO		*****	
7	S.S			****
.	IRG			*****
8	Ind. COPEO			****
10	Ret. prêt soc AT			****
11	Mutuelle			****
Assiette de cotisations sociales	**Salaire imposable**	**Gains**		**Retenues**
Assurances sociales(Suivi annuel de l'assiette)	**N Compte**	**NET A PAYER**		

التسجيل المحاسبي:

,,,,/,,,,,/,,,

comptecrédit	compte débite		montant crédit	montant débit
181888000		**COMPTE INTER LAISSON**	*****	
	4422100000	**IRG**		*****
	4315100000	**S.S**		*****
	6312460000	**Nuisance**		*****
	6370210000	**Pré-salaire**		*****

*****		Salaire unique	6312590000	
*****		Transport	6312560000	
*****		Prime de responsab	6312520000	
*****		Panier	6312550000	
*****		Echelon d'avancem	6318001000	
*****		ICR	6312420000	
*****		IEP	6312410000	
		Salaire de base		
		HR		
*****		INTERFACE	6310200000	

المصدر: وثائق المؤسسة

المطلب الثالث: آلية سير نظام ORACLE :

يعتبر هذا النظام العمود الفقري في المديرية محل الدراسة إذ يستعمل في مجالات المالية والمحاسبة وتسيير المخزونات وكذا الاستثمارات وحتى تسيير الممتلكات المؤسسة

أولا: سير نظام على مستوى الأقسام

قسم المالية والمحاسبة :

يتم استعماله في مجال تسجيل العمليات المحاسبية وتحليل الأرصدة وإعداد القوائم المالية.

قسم الممتلكات والوسائل:

يتم استخدامه في مجال تسيير الممتلكات وعمليات الجرد المادي والسنوي والدوري بالإضافة إلى تسجيل عمليات البيع بالمزاد العلني.

قسم المشتريات والإمداد:

يستخدم في مجال إعداد وصل الطلب (Bon de Commande) الخاص بعملية الشراء أو للمشاريع التقنية البنايات الجديدة والتهيئات وكذا تسيير المخزونات.

الأقسام والمصالح الأخرى: تستخدمه في أمرين اثنين، أولهما طلب أي مستلزمات من المخزن وعند تعذر توفرها تقوم بطلب الموافقة من رئيس قسم المالية والمحاسبة لشراء السلع المطلوبة أما الأمر الثاني هو طلب الموافقة من السابقين الذكر لبداية مختلف المشاريع الاستثمارية.

ثانيا: مراحل سير المشاريع في اتصالات الجزائر وكيفية تسجيلها على برنامج oracle:

تخضع شركة اتصالات الجزائر في توزيع مشاريعها الاستثمارية الى مبداقانون الصفقات العمومية حيث كل مشاريعها تخضع لمبدا المنافسة بين المترشحين ومن ثم اختيار احسن عرض وفقا لدفتر الشروط ولمعرفة طريقة

العمل بنظام اوراكل وجب علينا اخذ مثال تطبيقي في المؤسسة وذالك بتتبع مراحل سير المشاريع من البداية الى النهاية.

–مرحلة الاعلان بالمناقصة

–مرحلة فتح الاظرفة

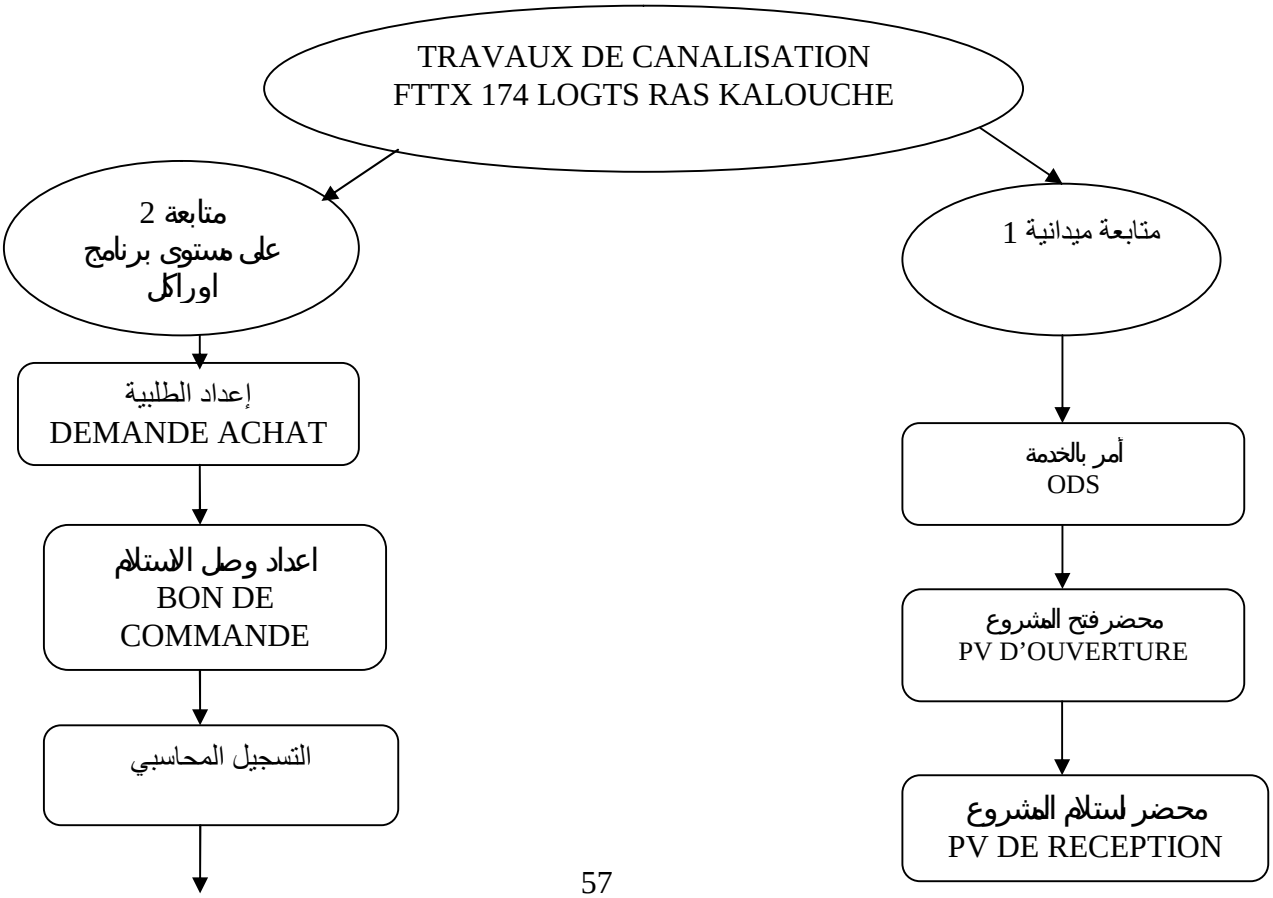
–مرحلة التقييم التقني و المالي للعروض

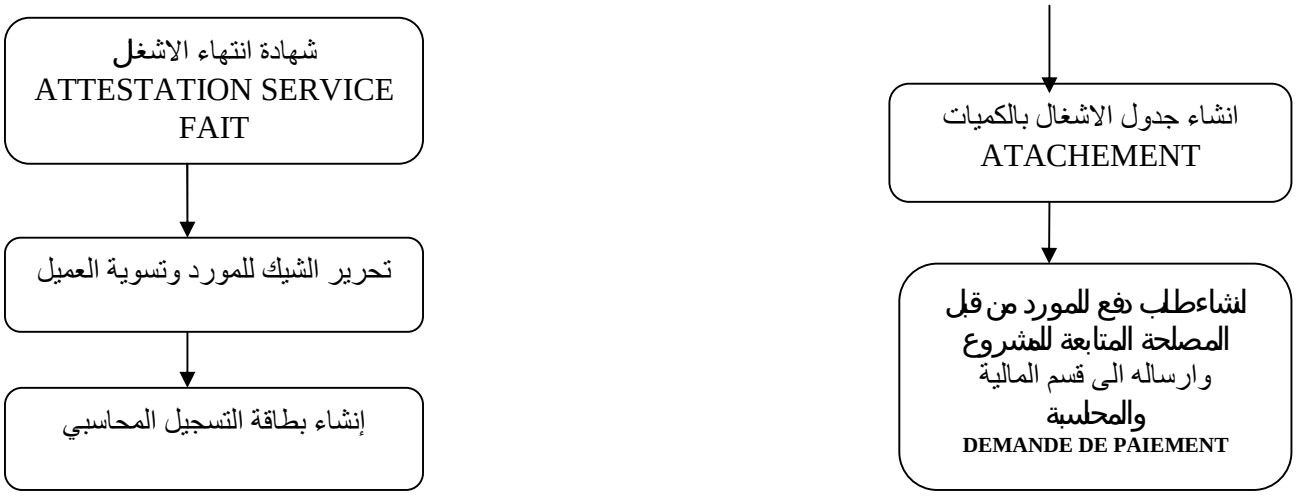
–مرحلة اختيار احسن عرض

–مرحلة ابرام العقد

وبعد ابرام التفاقية بين شركة اتصالات الجزائر و المتعامل الاقتصادي (المورد)يتم تتبع مراحل هذا المشروع من خلال تسجيله على البرنامج وكذا المتابعة الميدانية كما يوضحه الشكل التالي

الشكل رقم (3–2) مراحل سير المشاريع باستخدام برنامج Oracle





و يحتوي نظام Oracle على مجموعة من المكونات التي من خلاله يتم متابعة العمليات التي تقوم بها المؤسسة نلخصها فيما يلي:

			مراحل متابعة المشروع على مستوى برنامج اوراكل								
مكونات النظام		المدخلات			المعالجة			المخرجات			
عبر اختيار ايقونة DEMANDEUR											
لإعداد الطلبية يتطلب		المبلغ التقديري للمشروع			يتم تصنيف المعلومات المقدمة كمدخلات وفقا لما هو مبرمج عليه النظام			تسجيل الطلبية في البرنامج مع امكانية اسخراجها والتي تكون مرقمة ترقيما تسلسليا			
		اسم او موضوع المشروع									
		طبيعة المشروع									

عبر اختيار ايقونة DEMANDEUR								
لاعداد وصل الاستلام يتطلب رقم الطلبية المسجلة في البرنامج سابقا والتي تحتوي على البيانات الخاصة بهذا المشروع		رقم الطلبية المذكورة سابقا		يتم تصنيف المعلومات المقدمة كمدخلات وفقا لما هو مبرمج عليه النظام		تسجيل وصل الاستلام في البرنامج مع امكانية اسخراجها والتي تكون مرقمة ترقيما تسلسليا		
		مبلغ تكلفة المشروع المصرح به من طرف اسم المورد المتحصل على الصفقة						
		اسم المورد المتحصل على الصفقة						
عبر اختيار ايقونة DEMANDEUR								
لاعداد شهادة استلام المشروع يتطلب رقم وصل الاستلام المسجلة في البرنامج سابقا والتي تحتوي على البيانات الخاصة بهذا المشروع		رقم وصل الاستلام المذكورة سابقا		يتم تصنيف المعلومات المقدمة كمدخلات وفقا لما هو مبرمج عليه النظام انظر الشكل رقم,,		تسجيل شهادة استلام المشروع في البرنامج مع امكانية اسخراجها والتي تكون مرقمة ترقيما تسلسليا انظر الشكل3		
		مبلغ تكلفة المشروع الفعلية خارج الرسم						
		تاريخ استلام المشروع						
		مراحل متابعة المشروع على مستوى برنامج اوراكل						
مكونات النظام		المدخلات		المعالجة		المخرجات		

عبر اختيار ايقونة DEMANDEUR							
لإعداد الطلبية يتطلب		المبلغ التقديري للمشروع		يتم تصنيف المعلومات المقدمة كمدخلات وفقا لما هو مبرمج عليه النظام		تسجيل الطلبية في البرنامج مع امكانية اسخراجها واتي تكون مرقمة ترقيما تسلسليا	
		اسم او موضوع المشروع					
		طبيعة المشروع					
عبر اختيار ايقونة DEMANDEUR							
لاعداد وصل الاستلام يتطلب رقم الطلبية المسجلة في البرنامج سابقا والتي تحتوي على البيانات الخاصة بهذا المشروع		رقم الطلبية المذكورة سابقا		يتم تصنيف المعلومات المقدمة كمدخلات وفقا لما هو مبرمج عليه النظام		تسجيل وصل الاستلام في البرنامج مع امكانية اسخراجها والتي تكون مرقمة ترقيما تسلسليا	
		مبلغ تكلفة المشروع المصرح به من طرف اسم المورد المتحصل على الصفقة					
		اسم المورد المتحصل على الصفقة					
عبر اختيار ايقونة DEMANDEUR							
لاعداد شهادة استلام المشروع يتطلب رقم وصل الاستلام المسجلة في البرنامج سابقا والتي تحتوي على البيانات الخاصة بهذا المشروع		رقم وصل الاستلام المذكورة سابقا		يتم تصنيف المعلومات المقدمة كمدخلات وفقا لما هو مبرمج عليه النظام		تسجيل شهادة استلام المشروع في البرنامج مع امكانية اسخراجها والتي تكون مرقمة ترقيما تسلسليا	
		مبلغ تكلفة المشروع الفعلية خارج الرسم					

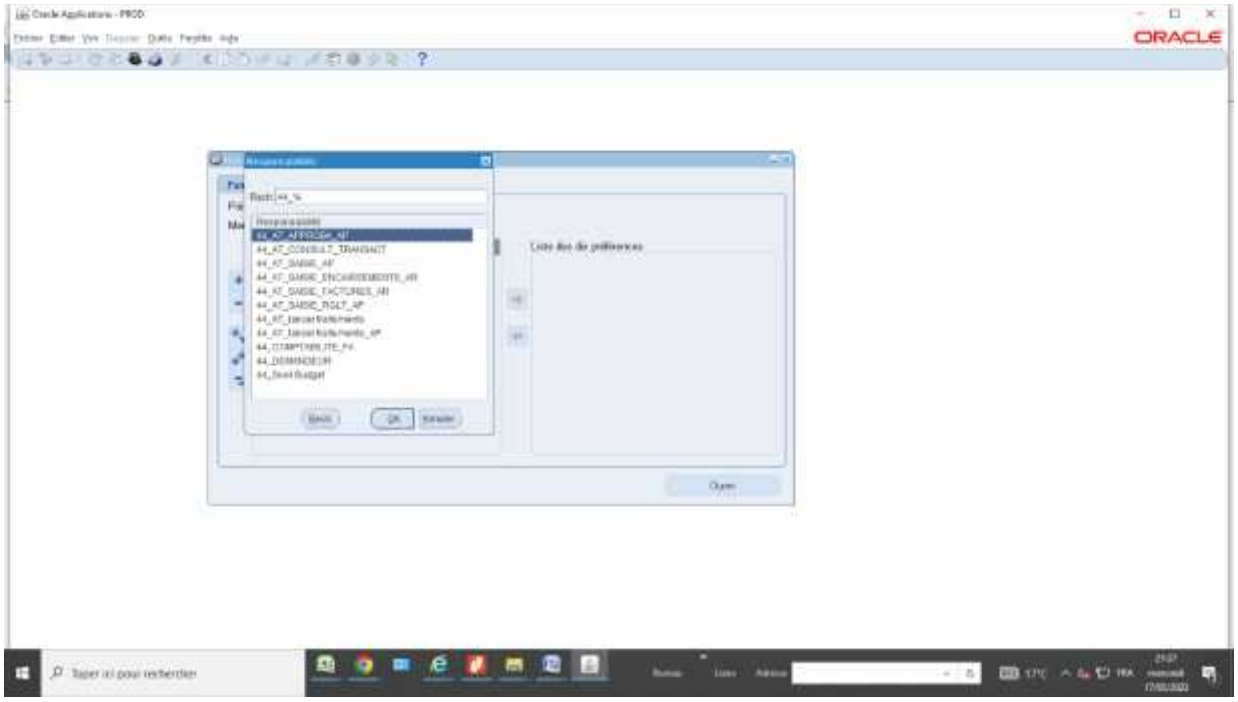
		تاريخ استلام المشروع					
عبر اختيار ايقونة APROBA							
المرحلة الاخيرة هي مرحلة التسجيل المحاسبي		رقم وصل الاستلام المذكورة سابقا		يتم تصنيف المعلومات المقدمة كمدخلات وفقا لما هو مبرمج عليه النظام		التسجيل المحاسبي للمشروع في البرنامج مع امكانية اسخراج بطاقة التسجيل والتي تكون مرقمة ترقيما تسلسليا	
		الفاتورة					
		شهادة استلام المشروع المذكورة سابقا					

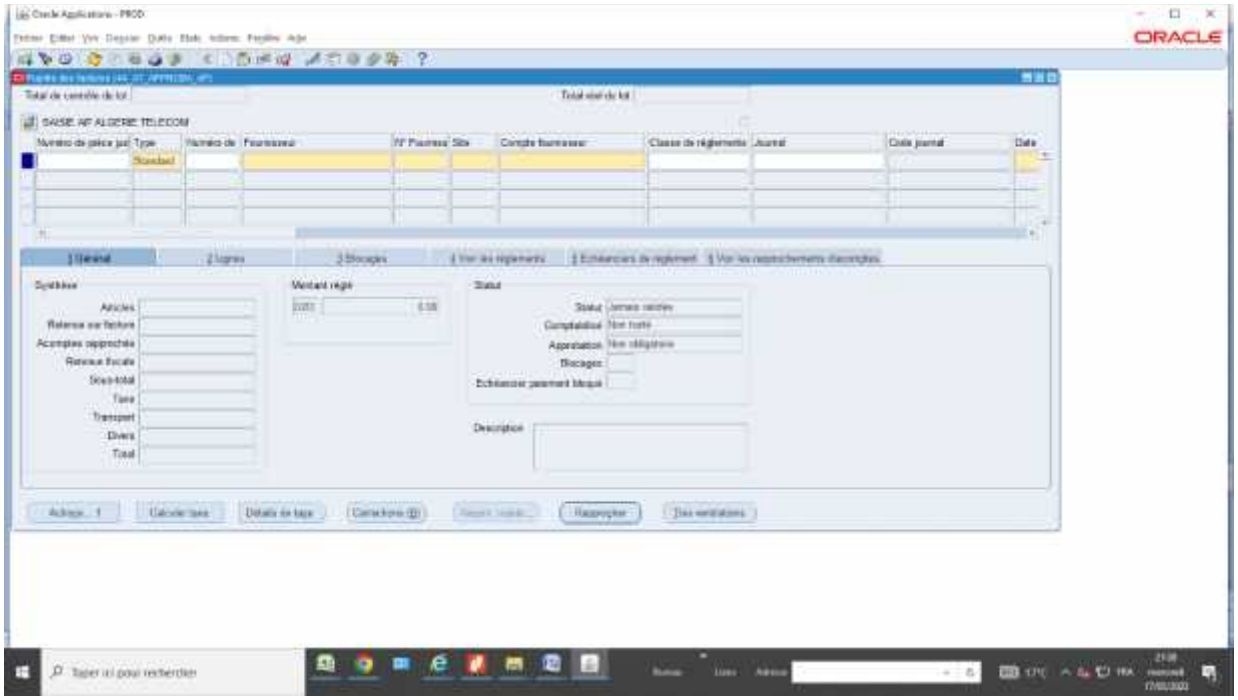
المصدر: وثائق المؤسسة.

التسجيل المحاسبي:

APROBA AP	المحاسبة المستحقة الدفع
CONSULT _ TRANSACT-GL	دفتر الاستاد
SAISIE_REG _AP	عملية تسوية المستحقات
LANCER TRAITEMENT AP	demande achat bon de commande attestation service fait
LANCER TRAITEMENT	القوائم المالية الميزانية جدول حسابات النتائج
DEMANDEUR	creation demande dachat bon de commande service fiat

يتم اختيار الإيقونة **APROBA AP** لتظهر لنا بعدها يومية يتم من خلالها إدراج المعلومات كما هي موضحة في الشكل التالي:





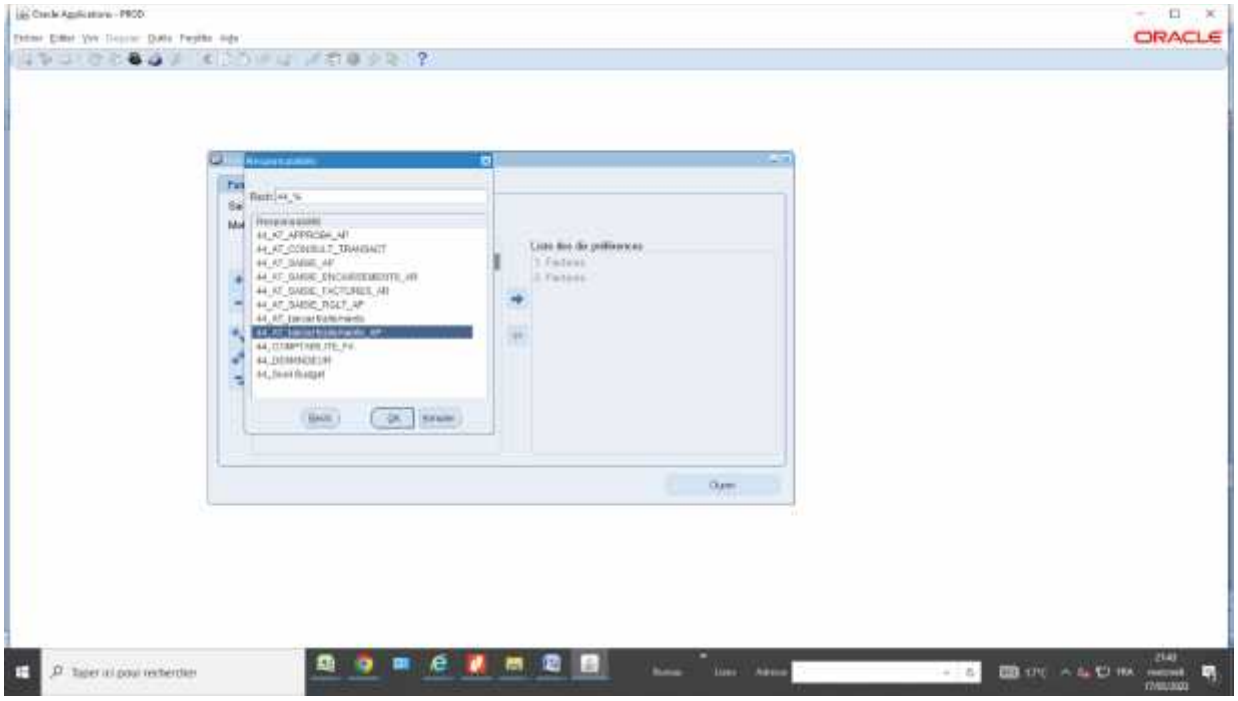
comptabilisation des dossiers

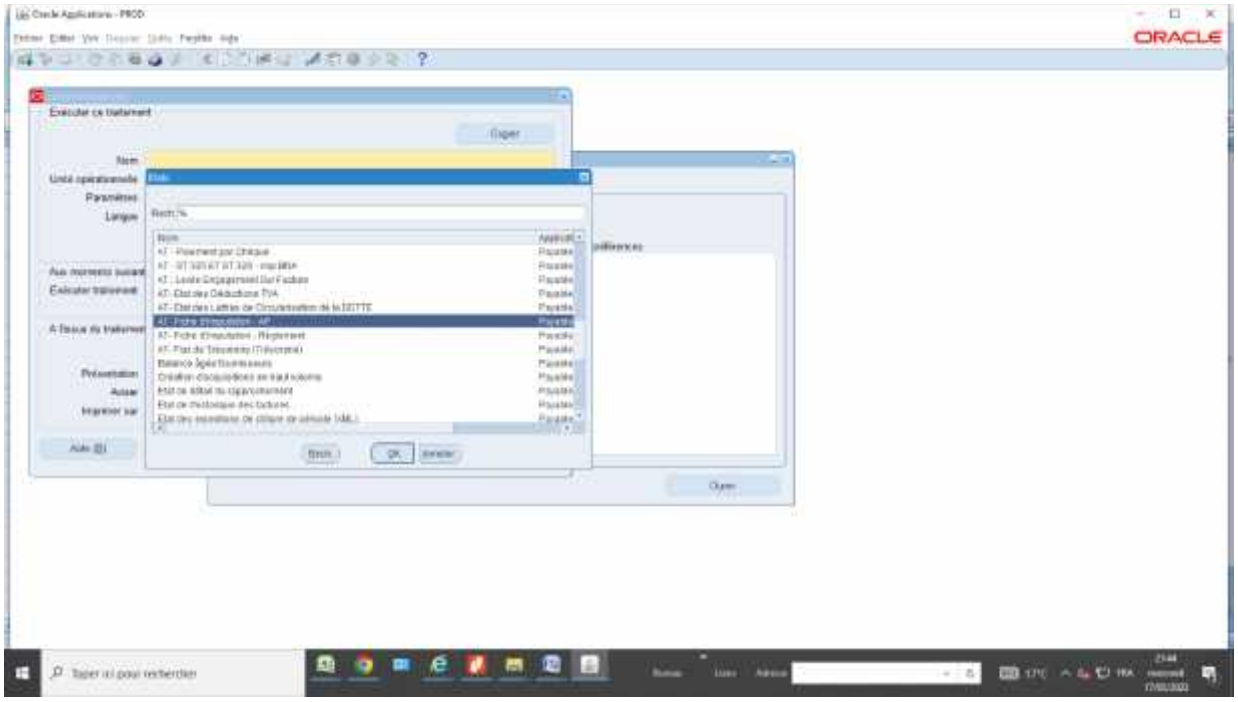
GENERALE دائنcredit	مدخلاتAPROBA AP										
	Numéro de pièce justificative	Type	Numéro de commande	Fournisseur	N° Fournisseur	Compte fournisseur	Journal	Date de la facture	Numéro de la facture	Montant de la facture	Description

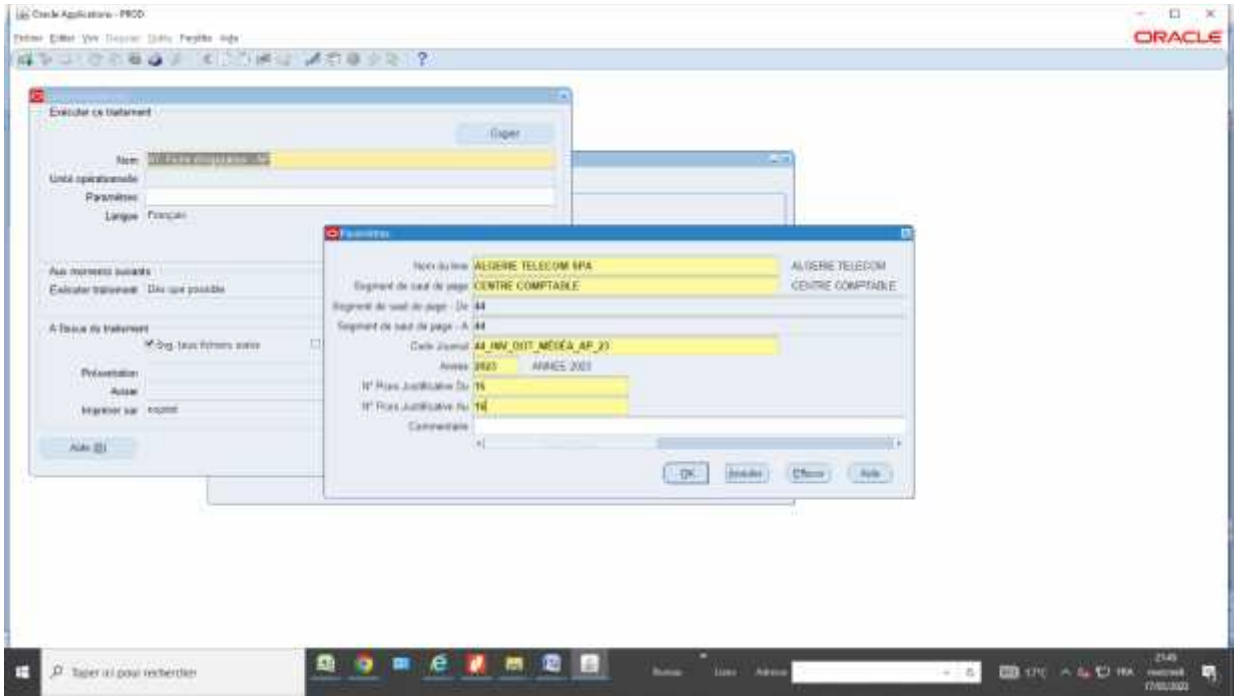
بيان المشروع	مبلغ الفاتورة بكل الرسوم	رقم الفاتورة	تاريخ الفاتورة	ادراج اليومية مشتريات- خدمات- استثمار	ادراج رقم الحساب 404-402-401	بمجرد ادراج رقم وصل الاستلام يظهر رقم صاحب المشروع	بمجرد ادراج رقم وصل الاستلام يظهر لسم صاحب المشروع	رقم وصل الاستلام المنجز مسبقا	نوع المشروع استمار- خدمات- مشتريات على الحساب....الخ	يظهر اوتوماتيكيا بعد المصادقة النهائية لتسجيل العملية	
يظهر تلقائيا لانه ذكر سابقا					ح/2اوح/3اوح/6					HT	
يظهر تلقائيا لانه ذكر سابقا					ح/62/44561					TVA	
يظهر تلقائيا لانه ذكر سابقا					ح/7588					PR	
يظهر تلقائيا لانه ذكر سابقا					ح/4017او4047					RG	LIGNEE 2 مدينdebit

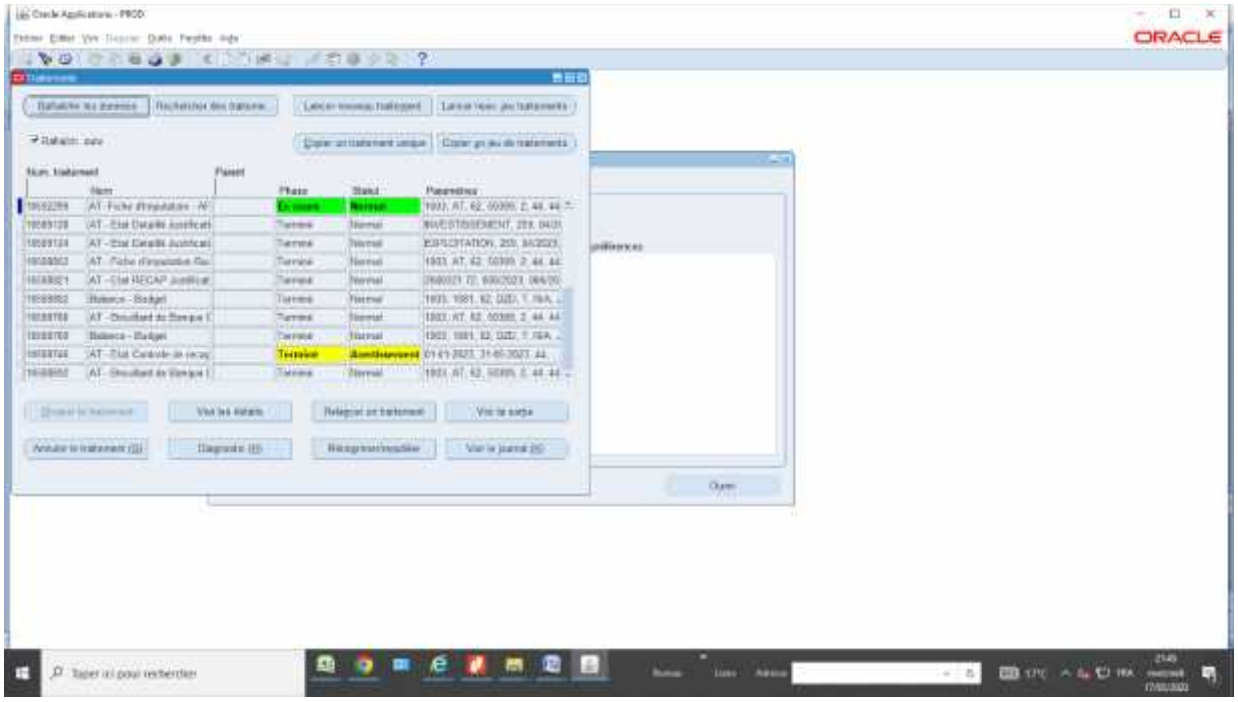
المرحلة التي تأتي بعد التسجيل المحاسبي هي مرحلة تسوية العميل عن طريق البنك ويكون هذا على مستوى مصلحة الخزينة بتحرير شيك بنكي ليرصد بعد ذالك حساب المورد .

أما المرحلة الأخيرة هي مرحلة استخراج بطاقة التسجيل المحاسبي بالذهاب لأيقونة lancer traitement ap




ORACLE
Exécuter ce traitement
Copier
Nom
Unité opérationnelle
Paramètres
Langue
Aux nouveaux suivants
Exécuter traitement
A l'issue du traitement
Présentation
Aviser
Imprimer sur
Aide
OK
Annuler
Ouvrir


ORACLE
Exécuter ce traitement
Copier
Nom
Unité opérationnelle
Paramètres
Langue
Français
Aux nouveaux suivants
Exécuter traitement
Dès que possible
A l'issue du traitement
Présentation
Aviser
Imprimer sur
Aide
ALGERIE TELECOM SPA
CENTRE COMPTABLE
ANNEE 2023
OK
Annuler
Effacer
Aide



المبحث الثالث: أثر المحاسبة السحابية على الأداء المالي لمؤسسة إتصالات الجزائر " المديرية العملياتية بالمدية "

المطلب الأول: أثر المحاسبة السحابية على الأداء المالي باستخدام مؤشرات التوازن المالي الهيكلي

بالإعتماد على الميزانية وجدول حساب النتائج للفترة قمنا بحساب بعض المؤشرات المالية لتقييم الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة.

جدول رقم (01-03): تطور رأس المال العامل الصافي الإجمالي (FRNG) خلال الفترة 2020-2024

(الوحدة: بالدينار الجزائري)

السنة	الموارد الدائمة	الاستخدامات المستقرة	رأس المال العامل الصافي الإجمالي
2020	6,742,350,110	6,626,696,334	115,653,776+
2021	8,315,440,225	8,239,134,031	76,306,194+
2022	8,290,540,110	8,163,772,011	126,768,099+
2023	8,135,110,400	8,021,432,741	113,677,659+
2024	8,687,133,155	8,460,113,623	227,019,532+

المصدر : من إعداد الطالبتين إعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

*خلال سنتي 220 و2021: سجل مؤشر FRNG قِيماً موجبة متواضعة، مما يعكس احتراماً مبدئياً للقاعدة الذهبية للتوازن المالي، غير أن هامش الأمان لتمويل الدورة التشغيلية كان ضيقاً جداً.

* خلال سنتي 2022 و2023: نلاحظ قفزة صعودية مستمرة في قيمة رأس المال العامل، ويعزى هذا النمو الهيكلي إلى نجاح المؤسسة في عقلنة تكاليفها الاستثمارية بفضل تكنولوجيا المحاسبة السحابية الموفرة للإنفاق الرأسمالي التقليدي.

* في سنة 2024: حقق المؤشر ذروته التاريخية الإيجابية، مما يثبت توفر فائض مالي هيكلي مستقر طويل الأجل يتيح للمديرية تمويل كافة عملياتها التشغيلية بأريحية تامة دون الحاجة للاستدانة.

جدول رقم (02–03): تطور احتياجات رأس المال العامل (BFR) خلال الفترة 2020–2024 (الوحدة: دج)

السنة	أصول جارية (خارج الخزينة)	خصوم جارية (خارج الخزينة)	احتياجات رأس المال العامل (BFR)
2020	1,023,612,410	1,112,430,220	88,817,810-
2021	1,032,540,220	1,120,432,100	87,891,880-
2022	1,010,432,400	1,118,220,110	107,787,710-
2023	1,021,340,550	1,142,320,330	120,979,780-
2024	1,027,084,066	1,206,918,644	179,834,578-

المصدر : من إعداد الطالبتين إعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

يُظهر تحليل جدول احتياج رأس المال العامل BFR تحولات جوهرية في الكفاءة التشغيلية للمؤسسة كالتالي:

* خلال سنتي 2020 و2021: سجل مؤشر BFR قيمًا موجبة مرتفعة جداً شكلت عبئاً ثقيلاً، نتيجة تضخم حساب الزبائن وتأخر فترة تحصيل الحقوق التي بلغت 75 يوماً، مما أدى لتجميد السيولة لدى الغير.

* في سنة 2022: بدأ المؤشر بالانخفاض التدريجي بفضل البدايات الأولى لرقمنة تتبع عمليات الفوترة.

* خلال سنتي 2023 و2024: حدث تحول جذري مبهر حيث سجل الـ BFR قيماً سالبة لأول مرة، وهو مؤشر نجاح باهر محاسبياً؛ حيث أصبحت دورة الاستغلال تحدث فائضاً ومورداً مالياً ذاتياً بفضل تسريع النظام السحابي لدوران حساب الزبائن وتقليص فترة التحصيل إلى 34 يوماً عبر منصات الدفع الإلكتروني المباشرة.

جدول رقم (03–03): تطور الخزينة الصافية (TN) خلال الفترة 2020–2024 (الوحدة: بالدينار الجزائري)

السنة	رأس المال العامل الصافي الإجمالي (FRNG)	احتياجات رأس المال العامل (BFR)	الخزينة الصافية (TN)
2020	115,653,776	88,817,810-	204,471,586+
2021	76,306,194	87,891,880-	164,198,074+
2022	126,768,099	107,787,710-	234,555,809+
2023	113,677,659	120,979,780-	234,657,439+
2024	227,019,532	179,834,578-	406,854,110+

المصدر : من إعداد الطالبتين إعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

تعتبر الخزينة الصافية TN المعبّر الحقيقي عن الوضع المالي الفوري للمؤسسة، ويتضح تحليلها الزمني كالتالي:

* خلال سنتي 2020 و2021: سجلت الخزينة قيماً سالبة عاجزة ومقلقة، لأن رأس المال العامل لم يكن كافياً لتغطية الاحتياجات المتضخمة لدورة الاستغلال التقليدية، مما جعل المؤسسة تعتمد على السحوبات البنكية قصيرة الأجل.

* في سنة 2022: بدأت الخزينة بامتصاص العجز تدريجياً نتيجة التدابير الرقمية التصحيحية.

* خلال سنتي 2023 و2024: تحولت الخزينة الصافية إلى قيم موجبة قوية ومتصاعدة لتستقر عند تها الفائضة، وهذا الفائض النقدي المريح يعود للالتقاء الإيجابي بين ارتفاع هامش الأمان وانخفاض الاحتياج التشغيلي وتحوله إلى مورد؛ مما يثبت أن نظام المحاسبة السحابية نجح في فك قيود الخزينة السلبية ومنح المؤسسة سيولة فورية وملاءة مالية عالية.

المطلب الثاني: : أثر المحاسبة السحابية على الأداء المالي باستخدام النسب المالية .

1: مؤشرات السيولة (Ratios \Liquidity)

جدول رقم (04-03): تطور نسبة السيولة العامة خلال الفترة 2020-2024 للمديرية العملياتية لإتصالات الجزائر بالمدية

السنة	أصول جارية	خصوم جارية	نسبة السيولة العامة
2020	1,312,512,410	1,112,430,220	1,112,430,220 / 1,312,512,410 = 1.18
2021	1,213,540,220	1,120,432,100	1,120,432,100 / 1,213,540,220 = 1.08
2022	1,245,432,400	1,118,220,110	1,118,220,110 / 1,245,432,400 = 1.11
2023	1,256,340,550	1,142,320,330	1,142,320,330 / 1,256,340,550 = 1.10
2024	1,550,590,806	1,223,126,664	1,223,126,664 / 1,550,590,806 = 1.27

المصدر : من إعداد الطالبتين إعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

من خلال القراءة التحليلية لنتائج نسبة السيولة العامة للمؤسسة خلال الفترة (2020-2024)، يلاحظ استقرار المؤشر فوق الواحد الصحيح؛ حيث سجلت النسبة قيمة 1.18سنة 2020 ثم استقرت حول 1.08و 1.11و 1.10في السنوات المتتابعة، قبل أن تقفز بشكل ملحوظ لتسجل 1.27في سنة 2024. محاسبياً، هذا يثبت أن الأصول الجارية للمديرية قادرة تماماً على تغطية التزاماتها وقروضها قصيرة الأجل دون تعرض الهيكل المالي لأي ضغوط عسر مالي، ويُعزى التحسن القياسي في السنة الأخيرة إلى حركية نمو الأصول المتداولة المدعومة بالتحول الرقمي العملياتي.

جدول رقم (03-05): تطور نسبة السيولة السريعة خلال الفترة 2020-2024 للمديرية العملياتية لإتصالات الجزائر بالمدية

السنة	أصول جارية – مخزونات	خصوم جارية	نسبة السيولة السريعة
	1,312,512,410 - 82,428,600		/ 1,230,083,810

2020	1,230,083,810 =	1,112,430,220	1.11= 1,112,430,220
2021	99,188,600 – 1,213,540,220 1,114,351,620 =	1,120,432,100	/ 1,114,351,620 0.99 = 1,120,432,100
2022	95,244,800 – 1,245,432,400 1,150,187,600 =	1,118,220,110	/ 1,150,187,600 1.03 = 1,118,220,110
2023	89,349,400 – 1,256,340,550 1,166,991,150 =	1,142,320,330	/ 1,166,991,150 1.02 = 1,142,320,330
2024	74,895,300 – 1,550,590,806 1,475,695,506 =	1,223,126,664	/ 1,475,695,506 1.21 = 1,223,126,664

المصدر : من إعداد الطالبتين إعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

توضح النسبة السريعة قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها المستحقة دون الحاجة لتسييل أو بيع مخزوناتها السلعية. وتكشف البيانات أن النسبة بدأت من 1.11سنة 2020، وشهدت تراجعاً طفيفاً سنة 2021 عند 0.99نتيجة تراكم بعض المستلزمات التقنية، لتستعيد توازنها وتصعد بقوة سنة 2024 محققة 1.21 . هذا الارتفاع المريح يعكس انخفاض درجة الاعتماد على المخزونات الراكدة لتسديد الديون، مما يشير إلى مرونة عالية في البنية المالية للمديرية وتوفر حماية ائتمانية ممتازة للدائنين قصار الأجل.

جدول رقم (03–06): تطور نسبة السيولة الجاهزة (الفورية) خلال الفترة 2020–2024

للمديرية العملياتية لإتصالات الجزائر بالمدية

السنة	خزينة الأصول (النقديات)	خصوم جارية	نسبة السيولة الجاهزة
2020	206,471,586	1,112,430,220	= 1,112,430,220 / 206,471,586 0.19
2021	164,198,074	1,120,432,100	= 1,120,432,100 / 164,198,074 0.15
2022	234,555,809	1,118,220,110	= 1,118,220,110 / 234,555,809 0.21
2023	234,657,439	1,142,320,330	= 1,142,320,330 / 234,657,439 0.21

2024	448,611,430	1,223,126,664	= 1,223,126,664 / 448,611,430 0.37

المصدر : من إعداد الطالبتين اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة

تعتبر نسبة السيولة الجاهزة المؤشر الحقيقي لمدى توفر الأموال السائلة الفورية بالخزينة أو الحسابات البنكية. بالنظر إلى الجدول، نلمس طفرة نمو استثنائية وغير مسبوقة؛ فبعد أن كانت النسبة متدنية وتتراوح بين 0.19و 0.15في سنتي 2020 و2021 قفزت بقوة لتسجل ذروتها التاريخية عام 2024 بنسبة 0.37 . هذا المتغير المالي الإيجابي يمثل دليلاً قاطعاً على الأثر الجوهري لتبني نظم المحاسبة السحابية؛ حيث أدى الربط اللحظي والآلي بين منظومة الفوترة المركزية للمديرية وقنوات الدفع الإلكتروني المصرفية المشتركة إلى تسريع دورة التدفقات النقدية الداخلة، وتقليص الفترات البينية للتحصيل، وتحويل الحقوق العالقة فوراً إلى سيولة حرة مودعة في حساب البنك (حـ/512).

2: مؤشرات الربحية والأداء المالي (Ratios \Profitability)

جدول رقم (03–07): تطور هامش صافي الربح خلال الفترة 2020–2024 للمديرية العملياتية لإتصالات الجزائر بالمدية

السنة	النتيجة الصافية	رقم الأعمال الإجمالي	هامش صافي الربح
2020	103,693,666.69	989,143,740.36	(103,693,666.69 / 989,143,740.36) × 100 = 10.48
2021	87,125,338.03	942,291,832.82	(87,125,338.03 / 942,291,832.82) × 100 = 9.25
2022	97,004,243.3-	1,047,693,192.66	(97,004,243.31- / 1,047,693,192.66) × 100 = 9.26
2023	32,941,132.44	1,116,867,671.12	(32,941,132.44 / 1,116,867,671.12) × 100 = 2.95
2024	184,778,028.99	1,310,669,074.68	(184,778,028.99 / 1,310,669,074.68) × 100 = 14.10

المصدر : من إعداد الطالبتين اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة

يعكس هامش صافي الربح مدى كفاءة السياسات البيعية والتسعيرية للمؤسسة في تحقيق عوائد صافية من رقم أعمالها. تشير القراءة الزمنية للمؤشر إلى تراجع حاد ومقلق لربحية المبيعات التقليدية، حيث انخفض الهامش من 10.48%سنة 2020 إلى قيمة سالبة خطيرة بلغت -9.26%سنة 2022 نتيجة تضخم المصاريف والأعباء الإدارية العامة اليدوية وتكاليف مطابقات الجرد والمستندات. بالمقابل، أحدث عام 2024 طفرة تصحيحية هائلة بقفزة نوعية بلغت 14.10%؛ وتُعزى هذه النتيجة الممتازة مباشرة إلى دور المعالجة السحابية في عقلنة النفقات وتشذيب التكاليف غير الضرورية لتداول البيانات الورقية، مما ساهم في تعظيم الهوامش الربحية الصافية مقارنة برقم الأعمال المحقق.

جدول رقم (03-08): تطور العائد على الأصول (ROA) خلال الفترة 2020-2024 للمديرية العملياتية لإتصالات الجزائر بالمدية

السنة	النتيجة الصافية	إجمالي الأصول	العائد على الأصول (ROA)
2020	103,693,666.69	7,715,648,304	(103,693,666.69 / 7,715,648,304) × 100 = 1.34 %
2021	87,125,338.03	936,818,6681	(87,125,338.03 / 9,368,186,681) × 100 = 0.93 %
2022	-97,004,243.31	9,503,882,411	(-97,004,243.31 / 9,503,882,411) × 100 = -1.02%
2023	32,941,132.44	9,406,543,691	(32,941,132.44 / 9,406,543,691) × 100 = 0.35%
2024	184,778,028.99	9,935,809,119	(184,778,028.99 / 9,935,809,119) × 100 = 1.86%

المصدر : من إعداد الطالبتين إعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

يقيس العائد على الأصول الكفاءة الإنتاجية والاستثمارية للمؤسسة في تشغيل وإدارة مجموع أصولها المستثمرة لتوليد الأرباح. يبرز الجدول أن المؤشر سجل تراجعاً حاداً بلغ قيمة سالبة تقدر بـ -1.02%سنة 2022، مما يعكس ضعفاً تشغيلياً وهدراً في كفاءة تشغيل البنية التحتية التقليدية. ولكن، عقب البدء الفعلي في دمج المنصات المحاسبية السحابية وتوحيد قواعد البيانات المركزية، استعاد المؤشر حركيته الإيجابية

ليسجل قفزة نوعية لربحية الأصول عام 2024 بلغت 1.86%، مما يؤكد نجاح الاستثمار في البنية الرقمية السحابية في رفع كفاءة ومعدل تشغيل رأس المال المستثمر في المديرية.

جدول رقم (03–09): تطور العائد على حقوق الملكية (ROE) خلال الفترة 2020–2024 للمديرية العملياتية لإتصالات الجزائر بالمدية

السنة	النتيجة الصافية	رؤوس الأموال الخاصة	العائد على حقوق الملكية (ROE)
2020	103,693,666.69	1,220,110,400	(1,220,110,400 / 103,693,666.69) × 100 =8.50
2021	87,125,338.03	1,215,330,220	(1,215,330,220 / 87,125,338.03) × 100 = 7.17
2022	-97,004,243.3	1,118,220,400	(-97,004,243.31 / 1,118,220,400) × 100 = -8.67
2023	32,941,132.44	1,204,550,110	(1,204,550,110 / 32,941,132.44) × 100 = 2.73
2024	184,778,028.99	1,443,578,340	(1,443,578,340 / 184,778,028.99) × 100 = 12.80

المصدر : من إعداد الطالبتين إعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

يعتبر معدل العائد على حقوق الملكية (الربحية المالية) المؤشر الاستراتيجي الأهم لتقييم مدى نجاح الإدارة في تعظيم عوائد وأموال الملاك والمساهمين. تظهر المؤشرات المحسوبة تذبذباً عنيفاً، حيث هبطت النسبة من 8.50%عام 2020 لتسجل خسارة وهبوطاً حاداً بقيمة سالبة بلغت 8.67 % عام 2022 بسبب عجز النتيجة الصافية للأنشطة التقليدية. إلا أن عام 2024 حمل انفراجاً مالياً قياسياً، حيث قفز العائد على أموال الملاك إلى أعلى مستوياته التاريخية مسجلاً 12.80%. هذا التحول الهيكلي يثبت الفاعلية المطلقة للرقابة السحابية والشفافية المعلوماتية في اتخاذ القرارات المالية السليمة وتقليل الهدر، مما انعكس إيجاباً على جودة الأداء المالي الإجمالي وتعظيم حقوق الملكية.

3: مؤشرات المديونية والهيكل المالي (Leverage \ Ratios)

جدول رقم (03–10): تطور نسبة المديونية الإجمالية خلال الفترة 2020–2024 للمديرية العملياتية لإتصالات الجزائر بالمدية

السنة	إجمالي الديون	إجمالي الأصول	نسبة المديونية الإجمالية
2020			/ 6,495,537,904
	6,495,537,904	7,715,648,304	0.84 = 7,715,648,304
2021			/ 8,152,856,461
	8,152,856,461	9,368,186,681	0.87.= 9,368,186,681
2022			/ 8,385,662,011
	8,385,662,011	9,503,882,411	0.88 = 9,503,882,411
2023			/ 8,201,993,581
	8,201,993,581	9,406,543,691	0.87 = 9,406,543,691
2024			/ 8,492,230,779
	8,492,230,779	9,935,809,119	0.85 = 9,935,809,119

المصدر : من إعداد الطالبتين إعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

تقيس نسبة المديونية الإجمالية مدى اعتماد المؤسسة على أموال الغير والقروض الخارجية في تمويل أصولها وميزانيتها. توضح البيانات المحسوبة استقراراً عقلانياً وتوازناً مرناً في هيكل الخصوم؛ حيث تراوحت النسبة بين 0.84و 0.88طيلة فترة الدراسة، مستقرة عند 0.85في نهاية عام 2024. محاسبياً، بقاء النسبة ضمن هذه الحدود المستقرة رغم التوسعات والتحول الرقمي يبرهن على أن المديرية لم تندفع نحو الاقتراض الخارجي العشوائي لتغطية تكاليف التحول السحابي، بل نجحت في الحفاظ على سلامة مركزها المالي وتجنب مخاطر الرفع المالي الحاد.

جدول رقم (03–11): تطور نسبة الاستقلالية المالية خلال الفترة 2020–2024 للمديرية العملياتية لإتصالات الجزائر بالمدية

السنة	رؤوس الأموال الخاصة	الموارد الدائمة	نسبة الاستقلالية المالية
2020			6,742,350,110 / 1,220,110,400
	1,220,110,400	6,742,350,110	0.18 =

2021	1,215,330,220	8,315,440,225	8,315,440,225 / 1,215,330,220 =0.14
2022	1,118,220,400	8,290,540,110	8,290,540,110 / 1,118,220,400 =0.13
2023	1,204,550,110	8,135,110,400	8,135,110,400 / 1,204,550,110 = 0.14
2024	1,443,578,340	8,687,133,155	8,687,133,155 / 1,443,578,340 = 0.16

المصدر : من إعداد الطالبتين إعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

تعكس نسبة الاستقلالية المالية مدى قدرة المؤسسة على تمويل أعبائها الرأسمالية ومواردها الدائمة عبر أموالها الخاصة وتوليدها الذاتي دون التبعية للدائنين. يلاحظ من الجدول استقرار النسبة في مستويات منخفضة مرنة (بين 0.13و 0.18)، مع تسجيل بداية تعافٍ ملحوظ وتدريجي بنهاية عام 2024 لتصل إلى 0.16 . هذا المؤشر التصاعدي الأخير يوضح كيف ساهمت وفورات التكاليف والأرباح المحققة بفضل الكفاءة السحابية في تدعيم الاحتياطيات والأموال الخاصة الداخلية للمؤسسة، مما يمهد لتعزيز استقلالية القرار المالي الاستراتيجي للمديرية مستقبلاً.

جدول رقم (3–12): تطور نسبة تغطية الديون (الاستخدامات) خلال الفترة 2020–2024 للمديرية العملياتية لإتصالات الجزائر بالمدية

السنة	الموارد الدائمة	الأصول غير الجارية (الاستخدامات المستقرة)	نسبة تغطية الديون
2020	6,742,350,110	6,626,696,334	6,742,350,110 / 6,626,696,334 = 1.01
2021	8,315,440,225	8,239,134,031	8,315,440,225 / 8,239,134,031 = 1.00
2022	8,290,540,110	8,163,772,011	8,290,540,110 / 8,163,772,011 = 1.01
2023	8,135,110,400	8,021,432,741	8,135,110,400 / 8,021,432,741 = 1.01

2024		8,460,113,623	/ 8,687,133,155 1.02 = 8,460,113,623

المصدر : من إعداد الطالبتين إعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

تعتبر نسبة تغطية الديون التطبيق العملي للقاعدة الذهبية للتوازن المالي، والتي تشترط تمويل الأصول الثابتة (الاستخدامات المستقرة) بواسطة أموال طويلة الأجل (الموارد الدائمة). يظهر الجدول نتيجة ممتازة ومطمئنة حيث حافظت النسبة على ثباتها فوق الواحد الصحيح طوال السنوات الخمس (مابين 1.00و 1.02). هذا الالتزام الصارم بالقواعد الهيكلية يعني أن الموارد المستقرة والتمويل طويل الأجل للمديرية يغطي بالكامل أصولها غير الجارية، مما يحميها من مخاطر استخدام الخزينة قصيرة الأجل في تمويل استثمارات طويلة الأجل، ويضمن استقراراً استراتيجياً طويلاً للمؤسسة.

4- مؤشرات النشاط والتشغيل (Ratios \Activity)

جدول رقم (3-13): تطور معدل دوران المخزون خلال الفترة 2020-2024 للمديرية العملياتية لإتصالات الجزائر بالمدية

السنة	رقم الأعمال الإجمالي	متوسط المخزونات	معدل دوران المخزون (بالمرات)
2020	989,143,740.36	82,428,600	= 82,428,600 / 989,143,740.36 12.00
2021	942,291,832.82	99,188,600	= 99,188,600 / 942,291,832.82 9.50
2022	1,047,693,192.66	95,244,800	95,244,800 / 1,047,693,192.66 = 11.00
2023	1,116,867,671.12	89,349,400	89,349,400 / 1,116,867,671.12 = 12.50
2024	1,310,669,074.68	74,895,300	74,895,300 / 1,310,669,074.68 = 17.50

المصدر : من إعداد الطالبتين إعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

يقيس معدل دوران المخزون عدد المرات التي يتم فيها تصريف وتجديد المخازن سلوعياً وخدماتياً خلال السنة المالية. تبرز النتائج قفزة تشغيلية مذهلة؛ حيث تسارع الدوران من 11.00 مرةسنة 2022 إلى معدل قياسي بلغ 17.50 مرةسنة 2024. هذا التسارع المالي المتميز يرتبط بشكل مباشر بآليات الرقابة

السحابية اللحظية للمخازن والربط الآلي بين الفروع؛ حيث أتاحت البيانات السحابية الفورية إمكانية التنبؤ الدقيق بحجم الطلب على الوسائل والخدمات وتجنب التجميد غير المبرر للأموال في أروقة المستودعات، مما رفع من سرعة دوران رأس المال العامل وتجنب الركود.

جدول رقم (3–14): تطور معدل دوران الأصول خلال الفترة 2020–2024 للمديرية العملياتية لإتصالات الجزائر بالمدية

السنة	رقم الأعمال الإجمالي	إجمالي الأصول	معدل دوران الأصول (بالمرات)
2020	989,143,740.36	7,715,648,304	/ 989,143,740.36 0.13 = 7,715,648,304
2021	942,291,832.82	9,368,186,681	/ 942,291,832.82 0.10\ = 9,368,186,681
2022	1,047,693,192.66	9,503,882,411	/ 1,047,693,192.66 0.11= = 9,503,882,411
2023	1,116,867,671.12	9,406,543,691	/ 1,116,867,671.12 0.12 = 9,406,543,691
2024	1,310,669,074.68	9,935,809,119	/ 1,310,669,074.68 0.13 = 9,935,809,119

المصدر : من إعداد الطالبتين إعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

يعكس معدل دوران الأصول مدى نجاح الإدارة في توليد وتوليد رقم الأعمال (المبيعات) عبر تشغيل وإدارة إجمالي أصول الميزانية المتاحة. تظهر القراءة الزمنية استقرار النسبة وتحسنها التدريجي لتسجل 0.13 مرةعام 2024 بعد تراجعها إلى 0.10في عام 2021. هذا التحسن يبرز استعادة المديرية للكفاءة التشغيلية والإنتاجية الكاملة لكافة أصولها الثابتة والمتداولة المستثمرة، بفضل مرونة وسرعة معالجة المعاملات وحذف الاختناقات الإجرائية بواسطة الحوسبة السحابية.

جدول رقم (15–3): تطور معدل دوران ديون الزبائن خلال الفترة 2020–2024 للمديرية العملياتية لإتصالات الجزائر بالمدية

السنة	رقم الأعمال الإجمالي	رصيد حساب الزبائن(حـ/411)	معدل دوران الزبائن
2020	989,143,740.36	206,071,612	= 206,071,612 / 989,143,740.36 4.80
2021	942,291,832.82	164,901,070	= 164,901,070 / 942,291,832.82 5.71
2022	1,047,693,192.66	151,333,461	151,333,461 / 1,047,693,192.66 6.92 =
2023	1,116,867,671.12	139,608,458	139,608,458 / 1,116,867,671.12 8.00 =
2024	1,310,669,074.68	123,791,310	123,791,310 / 1,310,669,074.68 10.58 =

المصدر : من إعداد الطالبتين إعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

يعتبر معدل دوران الزبائن وفترة التحصيل المرتبطة به أقوى وأبرز الأدلة الملموسة على جودة كفاءة النشاط في ظل الأنظمة الحديثة. بالنظر إلى الجدول، نلاحظ طفرة عملياتية قياسية؛ حيث ارتفع معدل دوران حقوق الزبائن بقوة من **4.80 مرة** عام 2020 ليتجاوز حاجز الـ 10.58 مرةفي عام 2024. محاسبياً وعملياً، هذا الارتفاع قاد مباشرة إلى **انخفاض تاريخي هائل في متوسط فترة تحصيل الحقوق والديون التجارية لتتقلص من 75 يوماً إلى 34 يوماً فقط . هذا النجاح الباهر يثبت الفرضية التطبيقية لمذكرتكِ؛ حيث ألغت المنصات المحاسبية السحابية الأنماط التقليدية الطويلة لمعالجة الفواتير، وحلت مكانها المتابعة الآلية الفورية للمستحقات والمتأخرات، مما منع تراكم الديون المعدومة وحفظ التدفقات النقدية للمؤسسة بشكل مستمر.

خاتمة :

من خلال هذا الفصل التطبيقي تم التعرف على مؤسسة اتصالات الجزائر باعتبارها إحدى أهم المؤسسات الاقتصادية الرائدة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، حيث تم التطرق إلى ماهيتها، وهيكلها التنظيمي، وأهم الخدمات التي تقدمها لزبائنها.

كما تم استعراض أنظمة المعلومات والموارد الرقمية المعتمدة داخل المؤسسة، والتي تشكل أساسًا مهمًا في دعم مختلف العمليات الإدارية والمالية. وقد أظهرت الدراسة اعتماد المؤسسة على تقنيات رقمية حديثة تساهم في تحسين تدفق المعلومات وتسهيل عمليات المعالجة والتخزين والاسترجاع.

وتبين من خلال دراسة آلية استخدام المحاسبة السحابية داخل اتصالات الجزائر أن هذه التقنية ساهمت في تعزيز كفاءة العمل المحاسبي من خلال توفير بيانات مالية دقيقة وفي الوقت المناسب، وتحسين مستوى التنسيق بين مختلف المصالح، إضافة إلى تقليص التكاليف المرتبطة بالبنية التحتية التقليدية لأنظمة المحاسبة.